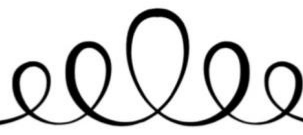


قصة قصيرة
حصري

عميرها عميرة

ياقوت عبد الكريم

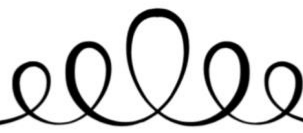


حصري إحتفالية دار الصياد للنشر والتوزيع

قصة قصيرة

عبيوننا كمجرة

ياقوت عبدالكريم



اسم العمل:- عيونها كمجرة

اسم الكاتب:- ياقوت عبدالكريم

تصميم الغلاف:- شيماء منير

(تصميم غلاف وإخراج فني فريق جروب ()

تدقيق لغوي:- أمل نوح

إخراج فني:- وئام مدحت



للنشر والتوزيع

تحت إشراف:-

الصياد للنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة:-

أحمد أمين الصياد

الويب سايت

<https://elsayad121216.com>

القناة واتس

<https://chat.whatsapp.com/Be4xc3gOGd240txzOuuAZW>

التيلجرام

<https://t.me/DarAlSayyadforPublishing>

1

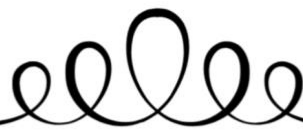
اليوتيوب

<https://www.youtube.com/@user-ud5hm6er3u>

الفييس بوك

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100064599076046&mibextid=Zb>

WKwL



كلي إيمان أن في المستقبل شيء جميل
ويستحق مني بذات الوقت الصبر.

للنشر والتوزيع



الفصل الأول

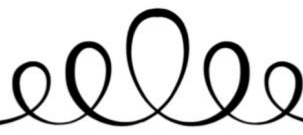
"فاطمة الفتاة الشابة"

قصتي درب من الخيال، واسع كدرب التبانة،
لامع كشموسها، ومن حيث كانت تعيش فاطمة
بطلة قصتنا سابدأ...

فاطمة الفتاة ذات السبعة عشر ربيعا، بيضاء
الوجه، عيونها واسعة مشعة، لامعة كلمعان
شموس المجرة... كان لون عينيها يتغير كلما
بدلت ملابسها.. إن ارتدت الأزرق بدت عينيها
باللون الأزرق و إن ارتدت الأخضر كانت
عينيها تتحولان للون الأخضر وفي بعض
الأحيان للون العسلي وغيره.مدورة الوجه
بسامة، تحب الخير وتساعد الجميع. رياضية
وبامتياز؛ حيث كانت سريعة في الجري دائما

ما تفوز في كل سباق كانت تجري فيه مع
فتيان بلدتها، فهي من بلدة صغيرة تقع في
مكان ما على هذه الكرة الأرضية.

في يوم.. مرضت أمها وتوجب عليها الذهاب
معها لعاصمة دولتها حيث تم إسعاف أمها
(نبيلة) لأحد المشافي وكأي قروية ذهبت لأول
مرة لمدينة.. كانت مذهولة من جمالها..
مذهولة من حجمها.. مذهولة من كل شيء
رأته فيها، حيث لدى فاطمة حلم... كانت تريد
الدراسة في إحدى جامعات العاصمة تخصص:
(الطب البشري) .. بقي القليل لها لتحقيق
هدفها، فهي كانت تدرس في الصف الثالث
الثانوي في مدرستها الصغيرة الواقعة في تلك
البلدة المسالمة.

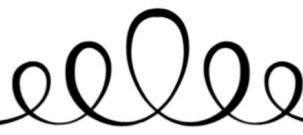


لكن في اليوم التالي من قدوم فاطمة لتلك
العاصمة اختفت... وحل الظلام على أهل
فاطمة الذين بحثوا عنها في كل مكان... زادت
حالة والدتها سوءا بعد سماعها للخبر...
لحسن الحظ لم يخبروا والدتها بذلك حتى
تجاوزت المرحلة الصعبة من المرض.. رغم
ذلك زادت حالتها سوءا... وأول ما قالته نبيلة
(أمها) عندما سمعت الخبر:

أنا واثقة من أن ابنتي بخير هذا ما يخبرني به
قلبي... وسالت دموعها وانهمرت... أغمضت
عينيها ثم فتحتهما... وطلبت من الإله حماية
فاطمة حيثما كانت.. نبيلة واثقة من أن الإله
سيستجيب

مر أربعة شهور على ذلك..

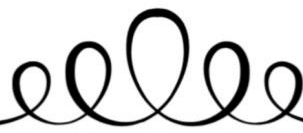




كانت سيدة طاعنة في السن وزوجها يمشيان
قبل الغروب بساعة في ذاك الطريق الضيق
بين حارات مدينة صغيرة... كانا يمشيان
ويمسكان بأيادي بعضهما... كان الزوج مزاحا
على غير العادة... ويتغزل بزوجته... عندما
فجأة شاهدا فتاة (فاطمة) ممددة على
الأرض... اتجه الزوج نحوها، نظر لها ثم
صرخ لزوجته: إنها تتنفس... لا زالت على قيد
الحياة...

بعد ذلك بلحظات اتصل الزوج بالسلطات
المختصة...

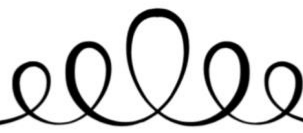
عند سماع أهل فاطمة بالخبر _خبر عودتها
سالمة... اتجهوا إلى العاصمة... كانوا قد
فقدوا الأمل في العثور عليها.. وعند وصول



والدها للاطمئنان على ابنته قال: الحمد لله...
عادت ابنتي سالمة

لكن عند سؤال السلطات لفاطمة أين كانت
أخبرتهم بأنها لا تذكر ما الذي حصل معها..
وأنها سعيدة بعودتها للوطن والأهل سالمة...
كانت فاطمة سعيدة لعودتها للأرض أخيراً

لحظة صعودها للحافلة المتجهة لبلدتها
تذكرت أنها فضلت التظاهر بالنسيان على
الكلام وتذكرت كم أنها محظوظة لعودتها
لهنا... لشمها تلك الرائحة مجددا... رائحة هذا
التراب ولمشيها على هذه الأرض مجددا...
كانت تقول في نفسها: كم أنا محظوظة
لحصولي على مثل هذه الفرصة لرؤية من
أحب..



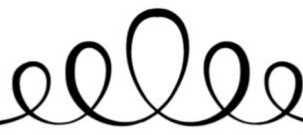
في الحافلة جلست بقرب النافذة وجلس والدها
بجانبيها... ابتسم وقال: الحمد لله هانحن
عائدون لقريتنا يا صغيرتي.. بعد أن فقدت
الأمل...

يتابع: والله أمك لهي أسعد الناس الآن... هي
الوحيدة التي لم تفقد الأمل.. كانت تقول: (ابنتي
ستعود سالمة مهما كنتم تقولون)... الحمد لله
صدق قلبها وعدت سالمة

ابتسمت لوالدها وقالت: الحمد لله... عدت
وحققت نصرا يعد مغريا

تابعت النظر له بابتسامة..

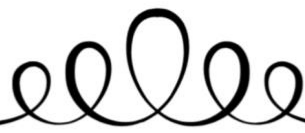
لم يفهم والدها مقصدها لكنه اكتفى بالابتسامة
أيضا والتحديق في وجهها...



بدأت الحافلة في المسير.. غط والدها_ الذي
اتكأ على الكرسي_ فورا في النوم، في حين
بقيت هي تحلق في النافذة وأول شيء تبادر
لذهنها كلمته: (عيونك كمجرة فاطمة... عيشي
من أجل من تحبين... من أجل من يحبونك...
هذه الأرض ستعمر بمن هم من مثلك.. أحبك
أيضا...)

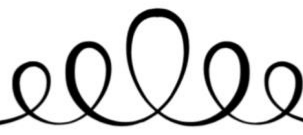
في اللحظة التالية تذكرت شكله الذي لم يكن
مختلفا كثيرا عن البشر... فقط أذنيه الشبيهتان
بأذني الأقرام الخيالية... لكنه هو كان واقعا
حتى في مشاعره، وفي تصرفاته... كانت واثقة
مما تذكره.. لكن لو أخبرت الجميع حينها لما
صدقها أحد... بدأت تستذكر ذلك اليوم الذي
اختفت فيه..





كانت خارجة من المشفى بدأت التجول في
المدينة، كانت تمشي في زقاق ضيق عندما
لاحظت فجأة اختفاء الناس حولها، فتحت
هاتفها لتستعين به لمعرفة الطريق.. لكن دون
جدوى.. فقد اختفى كل شيء من حولها.. كل
شيء أصبح ضبابيا للغاية.. حيث أحاط
الضباب بها من كل جانب... كانت تلك آخر
مرة رأت فيها المكان قبل اختفائها لمدة أربعة
شهور وعودتها...

في الحافلة وهي في الطريق لبلدتها.. أغمضت
عينها وبدأت رحلة التذكر.. تذكر التفاصيل
الشيقة... تذكرت تلك اللحظات التي كان
بعضها صعبا.. تذكرت كل شيء قد يبدو
مستحيلا للبعض.. لكنه حصل!



فتحت عينيها كما لو أنها استذكرت كل شيء
وأول شيء خطر ببالها كانت تلك اللحظات
التي انقشع فيها الضباب من حولها لتبدو
الصدمة على وجهها والذهول يعترى
محياتها... حيث قالت: هل مت؟... هل هذا يوم
الحساب!

فكرت قليلا ثم قالت: لا... لا أعتقد هذا... أين
أنا الآن... ربما أحلم...

لذلك في اللحظة التالية قرصت نفسها لعلها
تستيقظ لكن... لم يحصل ذلك... وصرخت
قائلة: هذا مؤلم... لم ينجح الأمر ولم استيقظ.

بدا كما لو أنها تقف على شيء تحتها...
نظرت لأسفل وقالت: هل هذا زجاج! ..

حركت قدمها... رفعتها وأنزلتها بقوة



لكن الزجاج لم يكسر

كانت قادرة على رؤية كل شيء من خلال
الزجاج الشفاف... فكرت قليلا ثم قالت: ربما
هذا شكل الأرضية.. ربما هي مزينة بكوكب...
أممم لا أعرف....

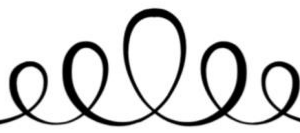
بدأت بالالتفات حولها، لكنها في النهاية
استدارت للخلف لتبدو الصدمة أكبر... كان
خلفها يوجد مادة كالزجاج الشفاف أيضا تأكدت
من ذلك بعد أن وضعت يدها عليها.. كان خلف
الزجاج.. تلك الكرة التي كانت تبعد شيئا
فشيئا وتتضح أكثر... هي ليست كرة... هي
بيضاوية الشكل...

هنا قالت بذهول: ربما هذه مجرد لوحة!...
ربما!... أنا بالتأكيد لست في.. وهذه ليست

الصورة.. ليست كوكبي.. الأرض!... هل أنا
في الفضاء..

أعدت النظر لأسفل بعد أن أدركت أن ما كانت
تراه هو القمر.. الذي لم تعد تراه في الأسفل.
أعادة النظر للوحة لتدرك أن الأرض صغرت
أكثر!

حينها استدارت مجددا برعب... لأنها شعرت
أن كل شيء تعرفه اختفى... لم تعد تريد النظر
لما اعتقدت أنه لوحة... أثار ذلك الخوف
بداخلها.. وأثار القلق... (هل يعقل.. هل هذا
الفضاء).. بعض من أفكارها. بعد لحظات من
ذلك نظرت أمامها... لتشهد شخصا ما قادمًا
من بعيد مع اقتراب الشخص كانت قادرة على
تمييز ملامحه ولونه الغريب.....



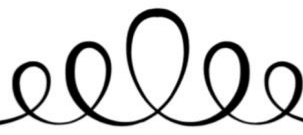
الفصل الثاني

"في النهاية .. كلنا بشر"

زاد الذهول عشرة أضعاف... أمسكت
أعصابها وقالت: أنت كائن فضائي أليس
كذلك!..

نظر لها الكائن الغريب ذو القزحية البنفسجية
والشعر الأخضر الفاتح، صاحب البشرة
الخضراء الغامقة الذي توقف لبرهة عند
سؤالها ثم تابع المسير نحوها..

تراجعت فاطمة للخلف واصطدمت بالمادة
الشبيهة بالزجاج... وقف الكائن أمامها...
أغمضت فاطمة عينيها وأزاحت وجهها برعب
نحو الأرض... رفع الكائن يده... في اللحظة
التالية شعرت فاطمة بألم طفيف كالم وخز



شوكة في رقبتها.. بعد ذلك أبعاد الكائن يده..
فكرت أنه لا يجب عليها إظهار خوفها لذلك
رفعت رأسها في اللحظة التالية... كانت على
وشك قول شيئاً عندما سمعت الفضائي يقول:
هل نجح جهاز الإيماي

نظرت له باستغراب وقالت: جهاز!! هل أنت
أحمق... يا فضائي...

لكن الفضائي في اللحظة التالية وضع أصبعه
على فمها كما لو أنه يطلب منها السكوت..
من دون وعي منها سكتت.. ونظرت للكائن
باستغراب

هنا ابتسم الكائن وقال: مذهب هذا ينفع
بالفعل.. لم تضع دراستي حولكم.. رائع لم تكن
عبثاً...



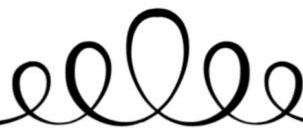
هنا قالت فاطمة بان دفاع: دراستك!.. يا فضائي...

الكائن الذي قال بهدوء: فضائي... لا... لا... لا... أنتِ الفضائية... أووه صحيح بماذا يسمي أهل كوكبك أنفسهم... أووه تذكرت الأرضيين... إذا أنتِ الأرضية الفضائية...

فهمت فاطمة قصده وأدركت أنها في نظره غريبة وشعرت بأنه ليس عدواً أو هذا ما أوحى لها كلامه لذلك ابتسمت وقالت: إذا وما الذي يلقب به شعبك؟

الكائن: جيفاي.. جيفاي نحن معروفون بالجيفاي في أرجاء المجرة..

فاطمة بهدوء: أهلاً أيها الجيفاي.. الآن كيف تفهم لغتي..

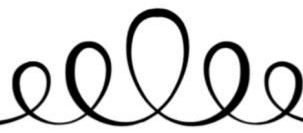


الجيفاي: اعتقدت أنك شعرت بوخزة إبرة قبل قليل لقد قمت بزرع جهاز من تصميمي مخصص للبشر... أووه هكذا أيضا تدعون أنفسكم صحيح؟.

فاطمة: نعم ندعوا أنفسنا بالبشر... تابع بحماس شارحا أكثر عن الجهاز: صمته كي يستطيع البشر التأقلم مع الأوضاع المختلفة التي قد تصادفه كالتغيرات المناخية مثلا وكذلك برمجته ليسهل على المستخدم التكلم بأي لغة في مجرتنا تقريبا كلها

فاطمة: فهمت أنا أتحدث لغة مفهومة لديكم الآن... هذا يذكرني... ما سبب وجودي هنا؟

الجيفاي الذي حرك قزحيته يميناً وشمالاً وبدأ عليه الارتباك: صدفة!



فاطمة بنظرة لؤم: صدفة... واضح أنك تكذب.

الجيفاي: نحن الجيفاي.. لا نعرف كيف

تكذب... كنت أحاول تقليدكم وحسب.. نعم ليس

صدفة... موروثاتك هي ما جعلنا نختارك.. من

خلالها أدركت أن لديك الذكاء والشجاعة

وكذلك سرعة البديهة، معدلاتها كلها عالية

عندك أوووه.. وكذلك اللياقة البدنية

فاطمة باستهزاء: هل تمدحني الآن!.

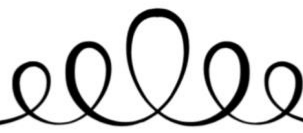
(الجيفاي) وهو يمد يده ليصافح فاطمة:

لا.. لا.. أبدا...

أمسكت بيده وقالت: جيد.

الجيفاي الذي أشار بيده لنفسه: أنا اسمي ألوا

وأنتِ؟



فاطمة باستغراب: اخترتني ولا تعرف اسمي...

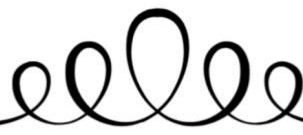
ألوا: لا... لست من أختارك... أقصد لست
وحدتي..

فاطمة باستغراب: من معك إذا!

الجيفاي: عليّ أن أعتذر بصراحة عني وعنهم
وأشار بيده للخلف حيث بدأ المسير ودخل
خلال نوع من الضباب

قالت فاطمة في نفسها: يعتذر... ما القصة؟

في اللحظة التالية تبعته فاطمة خلال الضباب
الذي بعد أن خطت أول خطوة فيه تجد نفسها
محاصرة بكائنات الجيفاي من كل طرف الذين
بدأوا بالتهليل وقول: سلام للمساعدة... سلام
وعبارات أخرى جعلت فاطمة تعتقد أن الجيفاي
شعب مسالم،



كانت قادرة على التمييز بين الجيفاي فألوان
عيونهم مختلفة وكذلك درجات لون بشرتهم
الأخضر مختلفة.. أدركت أنهم تماما
كالأرضيين.. شعب بعروق مختلف.. لكنهم في
النهاية كلهم بشر.. استطاعت تمييز ألوان..
واتجهت نحوه وقالت: تبدون لطفاء..

ألوا: لطفاء لا تتغري كثيرا بما نبديه..

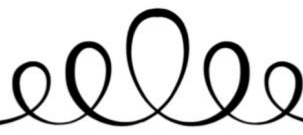
فكرت فاطمة للحظة ثم قالت: ما الذي ورطتني
فيه..

ألوا: لقد ورطت الأرض كلها وبتات مصير

شعبي ومصير أهلك (يقصد البشر) في يديك

فكرت فاطمة على الفور بأمها المريضة: لم

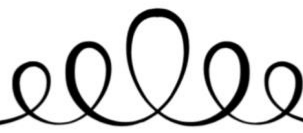
أفهم...



ألوا: بسبب نزاع ماتم تدمير كوكبنا وبتنا
مشردين في النهاية نحن جميعا نشكل
الجيفاي.. لقد قُتل منا الكثير خلال الحرب بعد
أن كنا مهيمنين على عدة كواكب أخرى...
أصبحنا الآن بفضل الحرب التي حصلت...
تماما... لا شيء... لا نملك سوى هذه
المركبة... أما ما ورطتك فيه... لقد اشترطت
علينا المجموعة المجرية...

فاطمة باستغراب: المجموعة المجرية؟!!

ألوا: نعم تلك المجموعة التي تدير مجرتنا...
هم من صفوة الكائنات.. أصبح شعب
(الأورغونا) مسؤولا عنها مؤخرا بعد أن كنا
نحن المسؤولون... ثم قال بصوت مزعج:
الأورغونا الحمقى... سكت لبرهة... ثم تابع:

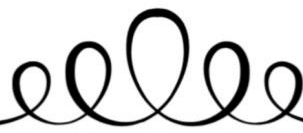


لقد قرروا أنه يتوجب علينا إشراك شخص من
كوكب آخر في لعبة والفوز فيها وأن على ذلك
الشخص أن يوافق... طلبنا من حلفائنا لكن
جميعهم رفضوا... حتى أن بعضهم أهانونا...
اتمنى لو نستطيع رد جمائلهم لنا (يقصد رد
إهانتهم لكنه قال ذلك بطريقة ساخرة وحاقدة)

ثم قال مع غصة إلى أي درجة وصلنا من
الانكسار.. لو كان لدينا تلك القوة... آاااه...
فاطمة بسرعة بعد أن أنهى كلامه:

لست موافقة... فهذا ما جلبتموه لأنفسكم.

ألوا بغضب وصوت مرتفع: لا تتحدثي عنا
بهذه الطريقة... أنتِ لا تعرفيننا جيدا بعد..
رغم كل شيء شعب الجيفاي صادق وقلة هم
الكاذبون... ليس مثلكم يا بشر...



تتهد بعد أن لاحظ الصدمة على وجه فاطمة ثم
تابع: صحيح ما اسمك مجددا.. أنتِ أنثى
صحيح؟

فاطمة بعد أن تماكنت نفسها قالت بهدوء:
فاطمة... إذا كيف ستقنعني بالموافقة؟

ألوا: لم يعد الخيار بيدك فبمجرد صعودك لهذه
المركبة أصبح شعبك بخطر... أنتم تتعاونون
معنا الآن باعتقادهم... هم لن يفكروا بأننا
أجبرناك.. بل بموافقة تامة منك... ذلك كان
اتفاقنا معهم... آه وكذلك نحن مطاردين...
بالتأكيد بعد أن استهزأنا ب...
لنشر والتوزيع

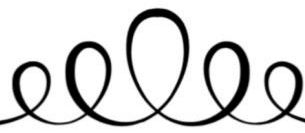
ابتسمت فاطمة بطريقة غريبة: ألم تقل أنكم لا
تكذبون... كل الذي أراه هنا هو الكذب...

ألوا بغضب مجددا: هم من أجبرونا على
الكذب... لولا قسوتهم معنا وإجبارنا على
الاستعانة بكائنات دونية لما وصلنا هنا...
نحن كنا شعب مسالم رغم كل شيء...
فاطمة في نفسها:

مسالم!... ونحن كائنات دونية أيضا!... ويريد
مني المساعدة!... هل يمزح معي!...

أغمضت عينيها، كانت تفكر ثم فتحتها
وقالت: سأساعدكم... لكن عليك معرفة أنني
أفعل ذلك فقط من أجل سلامة أهلي لا أكثر ولا
أقل... لا يهمني مصير شعبك الجيفاي....

ألوا الذي بانث عليه الفرحة: شكرا.. شكرا لك
بالتأكيد سأرد الدين... الآن حان وقت التجهز
لكل شيء ستبدئين التدريب...



سأعلمك كل ما أعرفه خلال مدة بسيطة... لا
تقلقي سيكون كل شيء بخير..

الصيد

للنشر والتوزيع

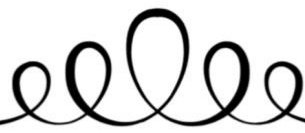


الفصل الثالث

"شجرة الحياة (الميل)"

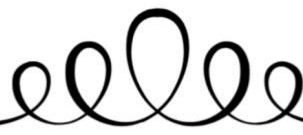
اصطحب ألوا فاطمة لحجرة واسعة كان في منتصفها شيء ما يشبه عمود قائم في منتصف الغرفة تحيط به مادة سائلة طائرة وشفافة، كان لون العمود أزرق

نظر ألوا لفاطمة وقال: اتجهي نحو الجهاز وقفي أمامه وفكري في أكثر شيء يجعلك سعيدة وأكثر شيء يجعلك حزينة... عندها ستعمل الجيفاي الجامعة (اسم الجهاز) الوحيدة المتبقية وستمدك بالمعلومات التي تحتاجينها.. وكلما كنتِ صديقة أكثر في مشاعرك كلما حصلتِ على معلومات أكثر.. فهي تستجيب للمشاعر وقوتها.



فعلت فاطمة تماما كما طلب منها ألوا... وقفت
أمام الجهاز وفكرت في أكثر شيء يجعلها
حزينة... فكرت ب... دموع الحرقلة من عيني
أمها، نظرة الغضب في عيني والدها، الحزن
في أعين أخوتها، والشفقة في أعين
أصدقائها... كل ذلك جعل دموعها تسيل.. كل
ذلك جعل قلبها ينبض بألم... فهم كانوا كل
عالمها...

ثم ابتسمت فجأة عندما تذكرت حلمها الذي
لطالما وصفته في نفسها بأنه ساذج وصعب
التحقيق؛ لكنه يبقى حلمها الذي كان في
رغبتها برؤية أكبر عدد ممكن من الناس
سعداء وأصحاء.. لذلك؛ كانت تريد دخول كلية
الطب... تذكرت بسمة أمها والنظرة الداعمة

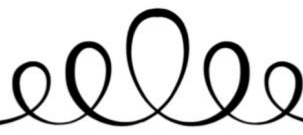


من والدها ومحبة أخوتها، كل ذلك أعاد رسم
البهجة في ابتسامتها... في تلك اللحظة
اكتشفت أن أحلامها وآلامها تتمثل بالقرب من
عائلتها وهي غير مستعدة لتغير ذلك بعد...
فهم مجرتها الصغيرة وفقا لما وصفته في
أفكارها..

بعد ذلك بلحظة أشع الجيفاي الجامعة بطريقة
قوية وغمر النور المكان... أضاءت عيني
فاطمة... في اللحظة التالية واختفى النور من
الجيفاي الجامعة.. لكن جسد فاطمة بقي يشع
لبضع لحظات بعدها ثم تلاشى النور تدريجيا
حتى اختفى...

ألوا بتعجب: أنتم البشر... ما سعت أدمغتكم..
أنتم بالفعل شعب قابل للتعلم أوووه وبعضكم





يملك فيضا من المشاعر... هذا مثير للاهتمام
حقا.

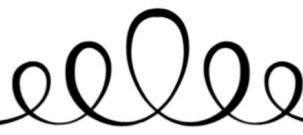
نظرت فاطمة له باستغراب وقالت: لا أفهم! بدا
كمالو أن خارطة ضخمة من المعلومات
ارتسمت في دماغي... تتوقف عن الكلام ثم
ابتسمت وقالت: هذا مذهل بل لا يصدق... أنا
الآن أعرف الكثير.

ألوا: لوقت قصير وحسب

نظرت له فاطمة باستغراب فتابع ألوا: نعم
وقت قصير حتى تنهي المهمة وتساعديني
على الفوز بتلك اللعبة... سأمسح ذاكرتك
تماما.. لن تذكرني حتى رؤيتي هنا...

فاطمة بهدوء: أووه شيء متوقع.. فأنتم
للآن تروننا كائنات أقل قيمة منكم.



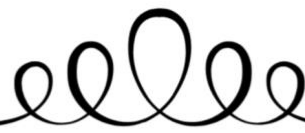


ألوا: نعم للأسف هذا حقيقي.. رغم انهاري
الآن بقدراتك لكن؛...

ابتسمت فاطمة ابتسامة ساخرة: حسنا...
أوه صحيح تلك اللعبة.. ما شروطها..

ألوا: تعرفين رغم كل هذا التعقيد الذي دخل
لدماغك لكني واثق من مكيده ما فشعب
(الأورغونا) يكرهنا بسبب خلافات دامت
لسنين طويلة... حسنا تلك التفاصيل غير
مهمة الآن... علينا بدء التدريب الجسدي..
أعتقد أنك أخذت المعلومات الكافية عن ذلك...
وأعتقد أن لياقتك جيدة بالنسبة لمؤشر اللياقة
لدي.. لذلك؛ في اللحظة التالي حرك أصبعه
السبابة... بالكاد عيني فاطمة رمشت لتجد
نفسها في ساحة بيضاء واسعة... بدأ التدريب





مع مجسمات ثلاثية الأبعاد لكنها كانت أقرب ما تكون للواقع.. كانت المجسمات على شكل الجيفاي.. وكان التدريب يتعلق بفنون الدفاع عن النفس الفضائية.

كانت فاطمة تمضي عدة ساعات بالتدريب ثم تمضي وقتا ما قبل النوم مع أطفال الجيفاي اللطفاء، كانت تحب إمضاء الوقت معهم وكذلك تعلمت منهم القليل عن عادات الجيفاي... لتدرك صدق ألوا.. الذي طالما كان يتفاخر بصدق شعب الجيفاي... وأدركت أن ما حصل معهم هو ما غير القليل من تلك العادات أو ربما غير الكثير الكثير بالنسبة لكائنات الجيفاي نفسها.. كان أطفال الجيفاي يحبون البقاء تحت ظل ذاك الكائن العملاق الذي يشبه

الشجرة لكنه كان مكونا من أوراق بنفسجية
بدلا من الخضراء التي كانت في بعض الأحيان
في الليل تشع وتملأ المكان نورا كان اسم ذلك
الكائن (الميلا)

....

في يوم كان الأطفال يلعبون بقرب الميلا
كالعادة بينما كانت فاطمة تراقب الميلا من بعيد
كانت غارقة بالتفكير عندما سمعت صوتا قادما
من خلفها: (هل تعجبك (الميلا) يا فاطمة..)

لم يكن ذلك الصوت صوت ألو لذلك نظرت
للخلف وقالت: نعم هي جميلة...

الجيفاي الشاب صاحب العيون الفضية واللون
الأخضر الفاتح والشعر الفضي: إنها الوحيدة
المتبقية من نوعها.

فاطمة: هذا محزن حقاً

الجيفاي الشاب: بورو... أنا الذي سيرافقك
لكوكب (غو) وسأكون زميلك في اللعبة..

فاطمة: كوكب غو!...

بورو: نعم كوكب غو هو المكان الذي ستقام
به اللعبة.. لا تقلقي هو شبيه بكوكبك كثيراً..
أعتقد أنه نسخة عنه.

فاطمة بابتسامة: هذا جيد بورو... ستكون
زميلي إذا...

بورو: نعم زميلك الذي يمكنك الاعتماد عليه..
شكراً لك على موافقتك... لولاك لما كنا
سنعرف ماذا كنا سنفعل.

ابتسمت فاطمة مجدداً وما زال الاتزعاج
واضحاً عليها بسبب إحضار ألوا لها لها

من دون إذن: نعم صحيح... ستكون زميلي
الذي يعتمد عليه.. لذلك سأقولها هذه المرة
وحسب أنا أعتد عليك بورو مهما كان نوع
اللعبة.

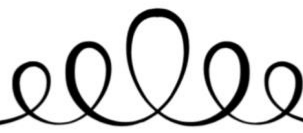
بورو الذي بانث عليه البهجة من كلام فاطمة:
حسنا سأكون عند حسن ظنك...

فاطمة: صحيح متى سنكون في الكوكب؟

بورو: نحن بالقرب من مداره الآن عدة دقائق
وستأتي مركبة الإشراف لتقلنا لداخل الكوكب.

فاطمة: حسنا سأستعد خلال تلك الدقائق

بعد ذلك بلحظة اتجهت فاطمة على الفور
لمكان المنامة التي كان عبارة عن خيمة بين
خيم شعب الجيفاي لم يستغرق الأمر خمس
دقائق حيث أخذت من الخيمة تلك اللعبة



المضيئة لدى شعب الجيفاي التي كانت عبارة
عن هلال يضيء كلما فكر الشخص بفكرة
جيدة وتكون شدة إضاءته تبعا للفكرة، كان قد
أعطاه إياه طفل من الجيفاي..

هي كانت سعيدة بتلك اللعبة... وضعتها في
حقيبة الظهر خاصتها التي كانت ترتديها لحظة
اختطافها من الأرض. ما إن وضعت الحقيبة
حتى وجدت نفسها أمام باب ما وبجانبها
بورو...

أمسك بورو بيدها وقال سأعبر أولا من الباب
فهو النفق الذي أنشأته مركبة الإشراف
للدخول إليها ثم أفلت يدها...

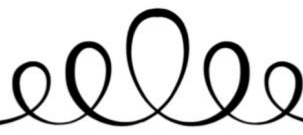
هزت فاطمة رأسها قاصدة القول أنها فهمت

لم يفهم بورو سبب هز فاطمة لرأسها وظن أنها جائعة ربما أو تعبته لذلك قال: هذا ليس وقت الأكل.

استغربت فاطمة كلامه وكانت على وشك قول شيء لكن بورو عبر من الباب وتبعته فاطمة..

بعد ذلك وجدت فاطمة نفسها واقفة أمام كرسي جلست عليه وبدأت العد... بعد وصولها لرقم خمسة بالعد ظهر باب أمامها خرجت منه.. بدت كما لو أنها تقف على صخر! سمعت صوت بورو خلفها حيث قال: هل تبدو الأرض هكذا؟

كان كل ما حولها تقريبا عبارة عن جبال شاهقة من الصخر فقط أمامهما طريق ضمن نفق في الجبل.



قالت فاطمة: لا... لا تبدو هكذا.

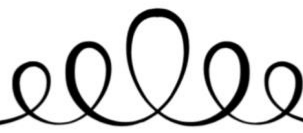
ثم اتجهت نحو ذاك النفق تبعها بورو الذي
أمسك بيدها وقال: حتى لا نضيع..

ابتسمت فاطمة وأشعل بورو شيء يشبه البيل
كان يحمله في يده ما إن خرجا من النفق
المظلم وجدا أمامهما سهلا أخضر واسعا
واختفى النفق.

ابتسمت فاطمة التي كانت تدرك أنها ليست في
الأرض وقالت: هكذا تبدو الأرض أعتقد أن
هذا المكان شبيه فعلا بالأرض.

هنا قال بورو: أووه هذا المكان يشبه شعبي
(يقصد اللون أخضر) أحببت الأرض فعلا.

عندها فجأة سمعا صوتا قادمًا من خلفهما:
أنتما!..



استدارا ليجدا كائنا ما يشبه البشر كثيرا عدا
من أذنيه كانت أشبه بأذان الأقرام الخيالية.

بدا الغضب واضحا على وجه بورو حينها

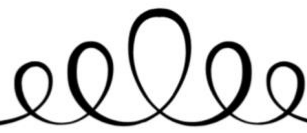
وقال: أنتما آخر المشاركين في اللعبة من
فضلكما ارتديا السوارين (حيث مد يده)

اتجهت فاطمة نحو الكائن واخذت السوار
نظرت لبورو الغاضب وقالت: هيا بورو خذ
سوارك.

اتجه بورو على مضض نحو الكائن وأخذ
السوار..

بانت ابتسامة ساخرة على وجه الكائن

بينما كانا يمشيان خلف الكائن قالت فاطمة
بهمس: بورو ما سبب غضبك..؟



بورو: لا أستطيع الكلام الآن فحاسة السمع

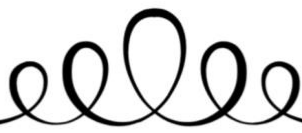
لدى (الأورغونا) عالية

سكت فاطمة فهي كانت قد أدركت أن الجيفاي

لا يحبون الأورغونا منذ أول لقاء لها مع ألوا.

الصيد

للنشر والتوزيع



الفصل الرابع

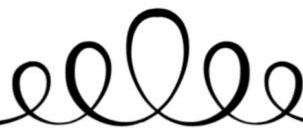
"مراحل السباق"

أخذ الأورغونا ذاك فاطمة وبورو إلى بناء
ضخم أو هذا ما ظنته فاطمة! وصلا نحو باب
البناء.. وضع الأورغونا يده التي عليها
السوار في الباب حيث كانت قادرة على
اختراق الباب.. بعد ذلك بلحظة سمعت فاطمة
الصوت الذي قال: تم التعرف يمكنك الدخول...
حيث دخل بعد ذلك..

كرر بورو ذلك: ليتكرر الصوت مجددا

فعلت فاطمة ذلك...

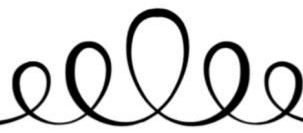
عندما دخلوا كان أول شيء تراه فاطمة هو
البهو الواسع... فكرت في نفسها (لم يكن
البناء بهذا الوسع من الخارج)...



شاهدت بورو في منتصف البهو اتجهت
نحوه... حيث كانت تفكر في أي ممر عليها
المشي فقد كان أمامهم أنفاق عدة
وقالت: بورو ما المشكلة...

بورو وهو يعرض على شفتيه: اختفى ذاك
الأورغونا الأحمق...
عندما سمعا صوتا قادمًا من خلفهما: من
الأحمق يا جيفاي؟

نظر بورو وفاطمة باتجاه الصوت.. كان يقف
مجموعة الكائنات بينها أثنان من الأورغونا.
كانت أشكال الكائنات غريبة بالنسبة لفاطمة
فهي أول مرة ترى مثلهم. في اللحظة التالية
بدت الصدمة على وجه بورو الذي قال



باستهزاء: هل علي الانحناء لأحد أمراء
الأورغونا الآن؟!!

الأورغونا ذو الملابس البيضاء بهدوء: لا
ليس عليك الانحناء له... لكن على الأقل متى
ستتعلمون أنتم الجيفاي احترام من هم أعلى
منكم شأنًا؟

بورو بغضب: من هم الأعلى شأنًا؟

الأورغونا ذو الملابس البيضاء: وكأنك لا
تعرف ليس نحن بالتأكيد فنحن لم نستعن
ب(رؤفا) على الأقل لمساعدتنا.

بورو: وأنت ما الذي تعرفه عن الرؤفا؟

نفس الأورغونا قال: وكأنك لا تعرف الرؤفا؟
هم مضرب المثل بالكذب والخداع.

بورو: أنت مخطئ

الأورغونا بابتسامة ساخرة: والدليل؟!!

بورو: فاطمة ليست مثلهم انظر حتى أنها وافقت برضاها على مساعدتنا... ألوا قال ذلك..

فاطمة التي كانت تتابع الحديث في نفسها: إذا ال (الروفا) نحن البشر وألوا كذب كالعادة لكن هذه المرة على شعبه.. أووه مسكين ألوا.

الأورغونا باستهزاء أكثر: وماذا إن قال ألوا ذلك..

بورو: ألوا دائما صادق... اسأل فاطمة..

نظر الجميع لها هي لم ترد الكذب لكن نظرات بورو لها جعلتها تقول: نعم صحيح ألوا لا يكذب أبدا...

في تلك اللحظة ظهر أورغونا آخر من أحد
الممرات وبدأ الكلام: جيد... جيد... جيد... كل
المشاركين في السباق هنا... ويبدو أنهم قد
تعرفوا على بعض.

فاطمة باستغراب: سباق!

الأورغونا الذي ظهر: لم يخبروكما بعد؟!

حيث نظر باتجاه المشاركين الآخرين

كان بورو على وشك قول شيء لكن فاطمة قد
سبقته: ما نوع السباق؟

كائن الأورغونا: حسنا يبدو أنكما لا تعرفان
بالفعل... هو سباق مركبات على ثلاث مراحل.

نظر باتجاههما: المرحلة الأولى: هي سباق في
الماء....

بورو: الماء! .. ما ذاك؟

لم يجبه الأورغونا الذي تابع: المرحلة الثانية ستكون في الصحراء الكبرى لهذا الكوكب..

بورو: الصحراء!

تابع الأورغونا: المرحلة الأخيرة في منطقة وعرة حيث عليكم الوصول (لراية الماسية) في ذاك البركان.

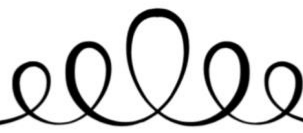
فاطمة وبورو معا: بركان!

بورو: لحظة ألا تعرفين معنى بركان...

فاطمة: لا.. بل أعرف.. هذا مستحيل يريد منا

إلقاء أنفسنا للتهلكة... ذاك بركان!

الأورغونا: ما دمت خائفة.. لماذا وافقت على مساعدتهم؟



في تلك اللحظة قال الأورغونا الثالث (الأمير):

ربما هي مثلهم... يا (جيرك)

بورو باندفاع: وضح كلامك!

في تلك اللحظة الأورغونا ذو الملابس البيضاء

قال: لا تتكلم مع الأمير هكذا.

أشار له الأمير بيده ثم قال: مثلكم... لكنها

ليست خضراء اللون.. لم أقصد شيئاً محددًا...

ثم ابتسامة ساخرة ظهرت وتابع: أو ربما

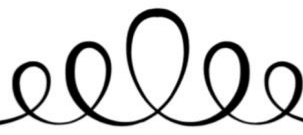
قصدت ربما هي غدارة.. كونوا حذرين منها.

بورو الذي بدأ التقدم نحو الأمير... كان يريد

ضربه لكن جيرك حرك أحد أصابعه ليتوقف

بورو عن الحركة بعد أن أضاء السوار حيث

قال: الأمير (ريان) أعتقد أن عليك الاعتذار...



الأمير: لن اعتذر من جيفاي أبدا... ثم اتجه
لأحد الممرات تبعه بقيت المشاركين.

وقفت فاطمة في مكانها مصدومة مما حصل،
كان لا يزال بورو متجمدا في مكانه.

تابع جيرك موجهها الكلام لفاطمة:

سأفك تجمده لكن عليه ضبط أعصابه أكثر.

فاطمة: لا تقلق لدي خطة.... لكني آسفة حقا
فأميركم ذاك مغرور.

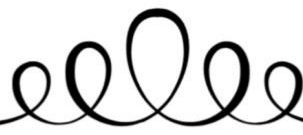
جيرك بابتسامة:

آه نعم... آسف حقا عما جرى... لا داعي

لتعتذري.

ثم أشار بأصبعه مرة أخرى نحو بورو الذي
عاد قادرا على الحركة.





بورو يصرخ لن يفيدنا اعتذارك:

ويتجه نحوه... لكن فاطمة في اللحظة التالية

أمسكت يد بورو وقالت: من فضلك اهدأ.

نظر بورو لها بصدمة... ولم يعقب لكنه هدأ!.

في حين ابتسم جيرك وقال: لم أكن أعرف هذا.

استغربت فاطمة قصده

فاطمة: عفوا ماذا تقصد؟

جيرك: أنتم الشباب... لحظة أنتِ لا تعرفين؟...

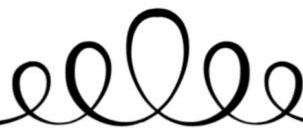
فاطمة: لا!!

جيرك:

كوني حذرة يا فتاة فإمساك يد جيفاي أو

أورغونا تشير للمحبة بين الطرفين.. أعني

الحب.



أفلتت فاطمة يدها على الفور وقالت: صدقني
حقا لم أكن أعرف... أردت تهدئته.

بدا على بورو الانزعاج لبرهة.

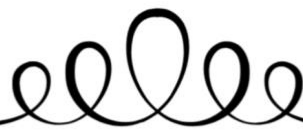
لاحظ ذلك جيرك.. ثم قال: أحيانا يفضل أن
يخفي الشاب مشاعره فربما ذاك قد يؤثر على
عمله...

فاطمة التي فهمت خطأ: صدقني لا أكن لبورو
أي مشاعر.

زاد انزعاج بورو

جيرك: حسنا اتبعاني سأرشدكما
لمقصورتكما.. صحيح سيتوجب عليكم
الاستيقاظ في وقت باكر للاستعداد للمرحلة
الأولى.

فاطمة: نعم بالتأكيد



تذكر بورو شيئاً فجأة لذلك سأل: ما معنى ماء...؟

فاطمة: ماء يعني ذاك الشيء الذي كان يعطيني إياه ألو لأشربه...؟

بورو: أه رأيته مرة... ذاك الذي لا لون له... لماذا تشربونه على أي حال؟

فاطمة: لا يمكننا الحياة بدونها.

وقف بورو مكانه للحظة ثم تابع المسير

في حين ابتسم جيرك ابتسامة خفيفة بالكاد ظهرت ولم يعقب أبداً.

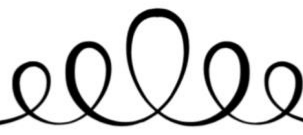
وصلت فاطمة لغرفتها.. طلب منها جيرك مد

يدها التي فيها السوار خلال الباب وما إن

سمعت تم التعرف... دخلت على الفور

لغرفتها.





كان في غرفتها نافذة مظلّة للخارج، نظرت من خلال النافذة الزجاجية نحو السماء.. لكنها لم ترَ القمر، أثار ذلك انزعاجها وتمنت لو أن كل ما تراه مجرد حلم.. لذلك قرصت نفسها مجددا لكنها لم تستيقظ.

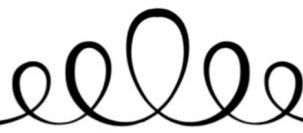
في الصباح الباكر استيقظت فاطمة باكراً، فأشعة شروق شمس كوكب غو اخترقت الغرفة.. ظنت أنها قد تأخرت لذلك خرجت على الفور من الغرفة لتشاهد بورو أمامها الذي بدأ القول: أنتِ مستيقظة هذا جيد...

فاطمة: أووه نعم ظننت أنني قد تأخرت

بورو: لا لم تفعل... لقد تجولت هنا واعرف مكان قاعة الطعام الآن.

فاطمة: جيد فأنا أشعر بالجوع وبشدة..





وصلا للقاعة ووقفا خلف طاولة كان يحيط بها
الزجاج..

نظرت فاطمة باتجاه الطاولة... لم يكن فيها أي
طعام أرضي.

سمعا صوتا من خلفهما: أنتما كيف أساعدكما؟

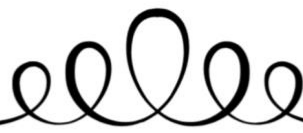
نظرا باتجاه الصوت كان يوجد كائن ذو أربعة
أذرع

بورو: أريد ذاك الطبق أيها الطاهي.

وأشار بيده لطبق كان يبدو كحساء لكنه باللون
البنفسجي

الطاهي: هو طبق ممتاز لجيفاي.

فاطمة: أووه هل لديك طعام لبشري... أوه
أقصد روبا.



الطاهي: روفاً!... ثم صرخ: لا أصدق أرى
روفاً حقيقي.. ترى كيف هي أصناف أكلكم..
ما إن قال ذلك حتى نظر جميع من في القاعة
نحوهم وبدأ التهامس..

فاطمة: شكراً إذا ليس لديك طعام يصلح لي.

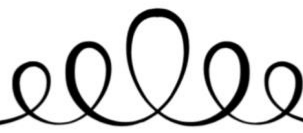
الطاهي: انتظري ربما هذا.. وأشار بيده لطبق
مليء بالمقل.

فاطمة: آسفة حقاً لكن لا!

الطاهي: سمعت أنكم تأكلون اللحم
والخضراوات أو أعتقد أن لدي ما يناسبك.

بورو: ما الذي يقصده بالخضراوات.

تذكرت فاطمة أن الجيفاي لا يأكلون أي طعام
متعلق بالزراعة أو الأشجار كما تأكل



الحيوانات... لأن ذلك انتقاص من قدرهم، هم
يتغذون على الحيوانات وحسب
لذلك قالت: ذلك ليس مهما.

توجه الطاهي نحو باب ثم خرج ومعه صحن
كبير من الفواكه الغريبة ثم قال: أنا واثق من
أنها ستعجبك.

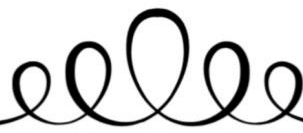
بورو: أنت تمزح صح؟

بدأت معدتها تؤلمها لذلك أخذت الصحن
وقالت للطاهي: شكرا لك.

غادر الطاهي بعد ذلك والابتسامة تعلو وجهه.

بورو: لن نتناولي هذا صحيح!..

فاطمة التي أمسكت إحداها ووضعتها في فمها
وقالت: ما السبب؟



بورو: أنتم تأكلون هذا إذا!..

فاطمة: نعم.

بورو: لذلك كان ألوا دائما يخفي طعامك.

فاطمة: وماذا في ذلك؟

بورو الذي شرد للحظة: أووه أنتم البشر غرباء حقا..

فاطمة: لا! لسنا كذلك.

كان الأمير ريان يجلس على إحدى الطاولات يأكل وسمع ذاك الحديث..

لكن أكثر ما أثار إعجابه هو تجاهل فاطمة وبورو تماما له.

الفصل الخامس

"المرحلة الأولى... تم"

بعد أن أنهت فاطمة طعامها بلحظات سمعت صوتاً تردد في أنحاء القاعة: على المشاركين في السباق المرحلة الأولى التوجه نحو مركز الانطلاق.

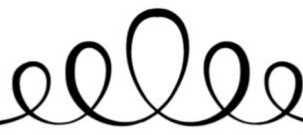
بورو: لا أعرف أين يقع ذلك.

أشارت فاطمة بعينها نحوها الأمير ريان.. الذي وقف... واتجه نحو مخرج قاعة الطعام.

بورو: لم أفهم هل عينك بها شيء.

فاطمة: لا... فقط اتبعني.

لحقت فاطمة بالأمير ريان الذي دخل في النهاية بممر ما كان يقف عليه حارس.



وقفت فاطمة أمام الحارس وقالت: آسفة سيدي

لكن أين مركز الانطلاق بالنسبة للجيفاي..

أشار الأورغونا الحارس لنفق مجاور...

فاطمة: شكرا لك

بورو: أوه فكرتك رائعة.

فاطمة: هنالك مثل شائع في بلدي يقول (من

له لسان يسأل به... لا يضيع)

بورو باستغراب: ما هو اللسان.

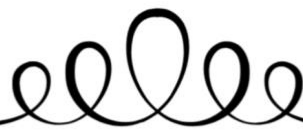
فاطمة: الذي أحرکه عندما اتحدث.

بورو: تقصدين هذا....

ثم أشار لفتحها السفلي

فاطمة: لااا... أنسى الأمر.





وصلا للنفق الذي أشار عليه الأورغونا ذاك
كان عليه حارس أيضا الذي قال: السوار...

مدة فاطمة يدها من خلال فتحة الممر

الحارس: تم التعرف

مدة بورو يده لكن الحارس قال: لم يتم
التعرف.

نظرت فاطمة باتجاه بورو الذي بدت عليه
الصدمة.

بورو: علي المرور لا يمكنها قيادة مركبة
لوحدها.

الحارس: بلى تستطيع.. من فضلك خذ موقعك
بين الجمهور.

بورو بغضب: لا... لا يمكن.. أ...



فاطمة تصرخ: اهدأ.. ثم قالت بهدوء: لا تقلق
يمكنني التعلم.

بورو: لكن..

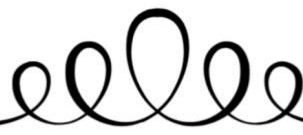
فاطمة: ما مدى صعوبة ذلك..

ثم ابتسمت وقالت: سأتعلم بسرعة.

بورو: حسنا..

عبرت فاطمة لنهاية الممر لتشاهد مركبة كان
بابها مفتوحا.. صعدت إليه وما إن صعدت
أغلق الباب وتردد صوت داخل المركبة: جميع
المتسابقين في أماكنهم أمامهم عشرون ثانية
للانطلاق.

نظرت فاطمة أمامها بعد أن أدركت أن معها
أقل من عشرين ثانية لتتعلم قيادة المركبة،



شاهدت كرسي أمامه شاشة عملاقة جلست عليه، كان أمام الكرسي مكان فيه حلقة مرسوم داخلها مكان يشبه اليد البشرية وضعت يديها عليه، أضاءت المركبة من الداخل وارتفعت فوق سطح الأرض وأضاءت الشاشة أمامها أيضا.

فاطمة بصوت: جيد والآن علي معرفة.. كيف سأجعلها تتحرك؟.

كانت الشاشة أمامها عبارة عن خارطة؛ حيث كان عليها في البداية الدخول ضمن نفق شفاف يؤدي إلى بحر واسع واجتيازه ضمن مسار محدد للجميع وعبور خط النهاية ضمن البحر

انتهت مدة الاستعداد..

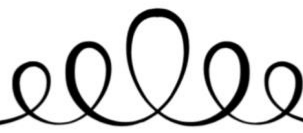
وتردد صوت: انطلاق

وفاطمة لا تزال تفكر عندما أمالت يديها للأمام
بالصدفة وتحركت المركبة قليلا للأمام أدركت
فاطمة الطريقة.

أمالت يدها أكثر لتبدأ المركبة بالانطلاق
وبسرعة أيضا

وصلت للنفق الشفاف كان عليها الاتجاه
لليمين للدخول للنفق لذلك حركت يديها يمين
ونجحت بالدخول.. أدركت فاطمة طريقة عمل
المركبة، نظرت للشاشة لتدرك أنها الأخيرة
فقد كان الترتيب موضوعا على الشاشة أيضا
عن طريق نقاط ملونة،

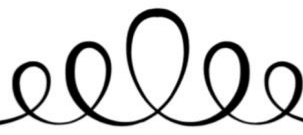
وكان لون الجيفاي هو الأخضر بدا ذلك بديها
لفاطمة،



زادت فاطمة السرعة لعشرين ضعفا وما إن اقتربت من منعطف في النفق قامت بتقليص السرعة للنصف.. استطاعت عبور المنعطف بسلاسة ومنه للبحر حيث زادت السرعة وسبقت أثنان وفقا لما أشارته الشاشة حيث ارتطم أحدهم بالمنعطف بينما تأخر الآخر... كان عدد المشاركين سبعة.. ثمانية معها..

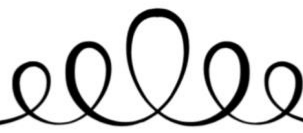
في الماء بدأت زيادة سرعتها تدريجيا حتى وصلت لثلاثين ضعف وبذلك اجتازت ثلاثة آخرين وأصبحت هي الثالثة

تابعت فاطمة التقدم بزيادة السرعة ليرتسم أمامها منطقة كتلية صخرية متفرقة قريبة ووفقا للمسار عليها اجتيازها لذلك قامت بتخفيف السرعة لحد كبير



كانت الكتل الصخرية منتشرة خلال الماء لم تكن على أرضية البحر.

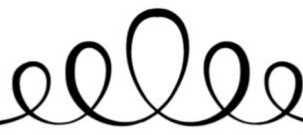
أدركت فاطمة أن عليها اختيار الطريق الذي فيه أقل كتل صخرية وأصغرها حيث يمكنها الالتفاف حولها بدلا من الاصطدام بها.. لم تجد مسارا يحقق ذلك.. لذلك اختارت المسار الذي فيه التباعد بين الكتل أكبر وفقا لما ارتسم على الشاشة أمامها. كانت حذرة للغاية وعندما كانت تجد مسافة كافية بين كتلة وأخرى تزيد السرعة ثم تخفضها من أجل الالتفاف... إلى أن ظنت أنها أنهت الكتل فلم يكن هنالك أي كتلة على الشاشة زادت السرعة ما إن زادت بها بمقدار حتى ارتطمت بكتلة لم تكن ظاهرة على الشاشة،



توقفت الشاشة عن العمل وظهر مكانها مادة كالزجاج شفافة كانت قادرة على رؤية المياه حولها فالمركبة لا تزال تضيء من الخارج..
لحسن الحظ لم يحصل تسريب للمياه لداخل المركبة.. لكن توقفت عن العمل.

حاولت فاطمة جاهدة إعادة تشغيلها لكن دون جدوى.. في لحظة غضب نهضت من الكرسي وقامت بركل الواجهة أمامها في تلك اللحظة عادت الشاشة للعمل..

ابتسمت فاطمة وجلست على الكرسي، استدارت حول الجدار وانطلقت بأقصى سرعة... هي لم تعد تعرف ترتيبها لكن كان كل تفكيرها هو ألا تستسلم وعمل ما يتوجب عليها عمله لآخر لحظة..



عندما فجأة شاهدت مركبة أمامها.. قالت في نفسها: لا بأس بأن أكون قبل الأخيرة.

قادت بأقصى سرعتها، بالكاد استطاعت اللحاق بالمركبة التي في آخر لحظة عبرت خط النهاية قبلها.

ما إن وصلت حتى أضاء الماء حولها بقوة.. لتجد نفسها داخل المركبة في ملعب ما ضخم.. يشبه ملعب كرة القدم لحد كبير.

خرجت من المركبة التي فتح بابها فجأة... كان الذهول باد عليها في البداية.. لكن سرعان ما سالت الدموع من عينيها فهذه أول مرة تذوق طعم الخسارة.. في تلك اللحظة ظهر بورو أمامها وقال وهو يبتسم: لا أصدق كيف فعلت ذلك كنتِ بالمركز الثاني!... وكيف خرجت من



السباق وعدت خلال دقيقة.. وحصدت المركز الثالث بفارق صغير عن المركز الثاني..

فاطمة: المركز الثالث!...

بورو بابتسامة: نعم الثالث ألم تكوني تعرفين؟!!

فاطمة التي كان الجميع يهتف لها ب(روفا أي بشر): لا أصدق لم تظهر تلك الكتلة على الشاشة... تلك الكتلة التي اصطدمت بها وكما أن الشاشة لم تكن تعمل بعد الاصطدام.

بورو الذي مُسِحَت البسمة عن وجهه: ماذا! هنالك من يغش إذا... فاطمة إن لم أكن موجودا بالمرحلة التالية كوني حذرة للغاية سأبلغ المجلس بذلك.. لعلمهم يجدون الفاعل.

هزت فاطمة برأسها مجددا.

بورو: لماذا أنت جائعة..

فاطمة بابتسامة: لست جائعة ذلك يعني...
نعم...

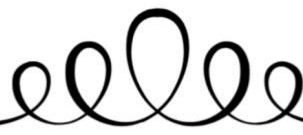
ابتسم بورو مجددا وقال: أعتقد أنكم حمقى
غالبا (يقصد البشر)

في تلك اللحظة ظهر جيرك الذي قال: مبارك
لك المركز الثالث، عليك الحصول على الراية
الماسية وسيتم إنقاذ شعب الجيفاي بفضلك
حينها... أذهلتني أنتم شعب (الروفا) تتعلمون
بسرعة كبيرة.

فاطمة: شكرا لك سيدي.

همس بورو في أذن فاطمة: أعتقد أنهم
يخافون منك الآن.

نظر له جيرك بغضب



فاطمة التي ابتسمت: هل نسيت سمعهم قوي.

في تلك الأثناء:

كان الأمير ريان يقف غاضبا بالخلف فقد
حصدت فاطمة كل الأضواء رغم أنه هو من
حصل على المركز الأول

(حصدت الأضواء لأنها أول روبا يفعل ذلك...
هم كانوا يعتقدون أن البشر أغبياء)



الفصل السادس

"مدينة الريح"

كانت فاطمة تحاول النوم في تلك الغرفة في ذلك البناء.. كانت تفكر في المرحلة التالية التي ستكون في صحراء ما على هذا الكوكب... وبما أنها لم تستطع النوم قررت الخروج للتجول في ممرات البناء... بينما كانت تمشي شاهدت الأمير أيان يمشي ببطء أمامها، كان يمشي بحذر

كان لدى فاطمة فضول لمعرفة سبب ذلك... اتجهت نحوه وقالت: أيها الأمير..

وقف الأمير ريان مرعوبا في مكانه للحظة ثم أدرك أنها فاطمة لذلك استدار وقال: أنتِ ما الذي تفعلينه..

فاطمة: هل ارتعبت؟

ريان: لا لم ارتعب.. لن ارتعب من روفاً
بالتأكيد..

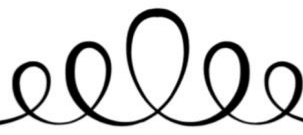
فاطمة: مغرور، من تخال نفسك؟

عندما لاحظ ريان أحداً قادماً من ممر مجاور
فقد شاهد ظلاً... جرى لمنعطف آخر واختبأ
هناك!..

استغربت فاطمة ذلك وبقيت واقفة في
مكانها... كانت تريد قول شيء عندما سمعت
صوتاً قادماً من خلفها: يا روفاً.

نظرت باتجاه الصوت، كان ذاك الاورغونا
الذي يرتدي اللون الأبيض.. حيث تابع: ما
الذي تفعليه هنا؟

فاطمة: لا شيء..



ذاك الأورغونا: لا شيء... حسنا.. هل رأيت
الأمير ريان؟

فكرت فاطمة قليلا ثم قالت: نعم

في تلك اللحظة بان الغضب على ريان الذي
كان يستمع.. لكنه لم يجروء على الظهور..

تابعت فاطمة وهي تشير بيدها نحو منعطف ما
يوذي لممر آخر: ذهب أميركم المغرور من
هناك.

ذاك الأورغونا: شكرا لك..

ثم اتجه هو والاثنتان الذين معه نحو ذاك
الممر.

بعد أن تأكدت فاطمة من ابتعادهم قالت: اخرج
المكان آمن.

استغرب ريان كلامها فقد كان يتوقع أن يتم
الإمساك به. خرج وقال: هل كذبتِ للتو!

فاطمة بابتسامة: كذبة بيضاء... كان ذلك
لمساعدتك..

ريان: هل كنتِ تحاولين مساعدتي؟!... ثم ما
معنى كلمة كذبة بيضاء؟!.. هل للكذب ألوان
عندكم يا روفاء؟!!

فاطمة: أولا اسمي فاطمة... ثانيا لا... ليس
للكذب ألوان... انسى ما قلت عن الكذبة
البيضاء.. ثالثا.. نعم أحاول مساعدتك ماذا في
ذلك؟...

بدا كما لو أن عيني ريان برقت لوهلة ثم قال:
حسنا تعرفين بأنك خاسرة لذلك تحاولين
التقرب مني..

فاطمة باستهزاء: التقرب منك... من تخال
نفسك.

ريان بثقة: أحد أمراء الأورغونا يا روفاً.

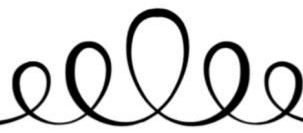
فاطمة: حسناً يا أورغونا سأكون صريحة
معك.. لا يهمني من تكون.

ريان: تمزحين صح

لكن فاطمة لم تجبه بل تابعت مسيرها... نظر
لها ريان باستغراب وقال: انتظري أريد
الفهم... أنتم الروفا فعلاً غريبون.

زادت فاطمة من سرعة مشيها فلحقها ريان..

بدأت فاطمة بالجري تبعها ريان لكن فاطمة
كانت سريعة للغاية وبدأت الدخول من ممر
ضيق لآخر حتى أضاعته.



بعد أن تأكدت فاطمة من إضاعتها له عادت لغرفتها ووضعت رأسها على الوسادة وغفت من دون أن تشعر..

في صباح اليوم التالي استيقظت باكرا واتجهت نحو قاعة الطعام لتشاهد بورو، اتجهت نحوه وقالت مع ابتسامة: كيف الحال...

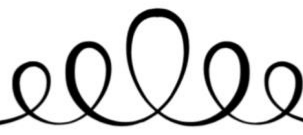
بورو: أنتِ هنا لن تصدقي ما حصل البارحة.

فاطمة باستغراب: ما الذي حصل؟!!

بورو: قام أحدهم بالدخول للغرفة الممنوعة في هذا البناء.

فاطمة: الغرفة الممنوعة!!

بورو: نعم تلك الغرفة التي غير مسموح سوى لمنظمي المسابقة بدخولها.



فاطمة التي شكت بالأمير ريان: إذا... وعرفوا
الفاعل؟

بورو: نعم كان من شعب الريمان ذاك الذي
حصل على المرتبة الأخيرة في السباق.. من
شدة خوفه حاول الغش.

فاطمة: الريمان!

بورو: (شعب مثل الجيفاي ومثل شعبك لكنهم
ضخام البنية وبنيتهم صلبة كالحجر)

فاطمة: ولماذا حاول الغش؟

بورو: هم يأسين تماما مثل الجيفاي بسبب
خطأ أحدهم قد يحكم على (الريمان) جميعهم
بالتشرد... على الأقل هم لأن لا يزال لديهم
أمل في البقاء في موطنهم..

هنا أدركت فاطمة أن المشاركين الثمانية
يمثلون سبع أنواع من الكائنات التي لكل واحد
منهم قصة.

بورو: وسمعت شيئاً آخر لكني لست متأكداً
منه.

فاطمة: ما هو؟

بورو: أن من يحصل على الراية الماسية
سيحقق له أمنية.

فاطمة: إذا سأحصل عليها.

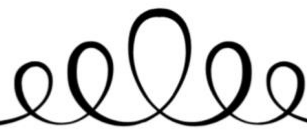
عندما سمعت فاطمة صوتاً قادمًا من خلفها:

واثقة من نفسك فاطمة!

نظرت فاطمة باتجاه مصدر الصوت لتشاهد

الأمير ريان ومجموعته التي كان ينقصها ذاك

الريمان.



فاطمة: إذا أنت تذكر اسمي الآن.

ريان: يمكنك إِمضاء بعض الوقت معنا اليوم
فنحن سنخرج للتنزه في مدينة الريح على هذا
الكوكب.

فاطمة: آسفة لا أستطيع.. لا يمكنني الذهاب
لأي مكان من دون بورو.

ريان: لا بأس يمكن لصديقك القدوم معنا

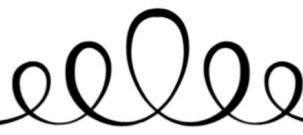
فاطمة: لا.. شكرا كنت أنا وبورو نخطط
للذهاب لهنالك وحدنا..

ريان: حسنا كما تريد.

بورو يهمس: هل قررنا ذلك حقا؟!

فاطمة: اسكت لا زال قادرا على سماعنا.

ابتسم الأمير بينما كان يخرج من القاعة



بعد أن تأكدت فاطمة من مغادرة الأمير ريان
قالت: لا لم نقرر أنا التي قررت ذلك للتو...
فقد مللت من هذا المكان.

بورو: هكذا إذا... لماذا كذبت؟

فاطمة: لم أكذب!... حسنا لا عليك انس
الموضوع.. الآن كيف نصل لتلك المدينة؟

بورو: الأمر بسيط مادام السوار بيدنا...
حسنا... لا دخل للسوار... يمكننا الذهاب مشيا
لهناك فالمدينة ليست ببعيدة... فقط تبعد نصف
ساعة عن هنا.

فاطمة: جيد لننطلق إذا.

بورو: كيف سننطلق!

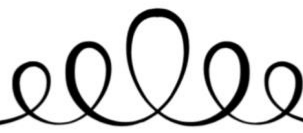
فاطمة: أقصد لنتجه نحو المدينة...

كان بورو طوال الطريق مذهولا بكل شيء يراه حتى الأزهار الملونة أثارته فضوله، فالكائنات حيث يعيش هي إما بنفسجية أو خضراء... الغريب في الأمر قدرته على تمييز الألوان.

وصلا للمدينة ودخلا من باب المدينة كالعادة عن طريق السوار.

ما إن دخلا لم يكن العمران مختلفا كثيرا عن العمران في العصور الوسطى.. كل شيء يبدو تاريخيا بالنسبة لفاطمة.

بدأ بالتجول في أزقة المدينة ثم اتجها نحو السوق.. كان السوق يبدو كسوق تاريخي لكن البضائع تبدو من عام 2100 أي من القرن الثاني والعشرين



بينما كانا يتجولان كان الأمير ومجموعته
مارين بالصدفة بالقرب منهما حيث لاحظهما
الأمير الذي قال لمجموعته: بأنه يريد المشي
وحده الآن واتفق على لقاء مجموعته بعد
ساعة في نقطة ما...

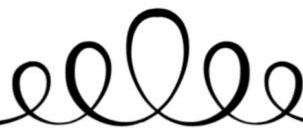
وبدا بتتبع فاطمة وبورو..

بينما كانت فاطمة تمشي شاهدت طفلا يبدو
تماما كالبشر.. كان يبكي.. في تلك اللحظة
قالت لبورو: هل ذلك بشر؟..

بورو: لا ذاك الطفل أورغونا تتغير آذانهم بعد
بلوغهم...

فاطمة: ما الذي يبكيه؟

بورو: ربما هنالك من سرق منه طعامه الفاخر
المفضل تعرفين الأورغونا مدلون.



لكن فاطمة لم تستمع له واتجهت نحو الطفل
وبدأت الحديث معه لكن الطفل لم يفهم عليها
ما قالت وبدأ الكلام بلغة غريبة.

عندها فجأة ظهر كائن ضخم جلده كالصخر
أدركت فاطمة أنه الريمان.

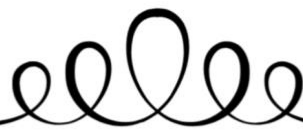
قال الريمان بغضب: دعيه هذا ابني..

فاطمة: كاذب هذا ليس ابنك فأنت ريمان.

الريمان: لا تتدخل في ما لا يعنيك.. اعطني
الطفل.

اختبأ الطفل خلف فاطمة التي وقفت بعد أن
كانت تجلس القرفصاء وهي تتحدث مع
الطفل..

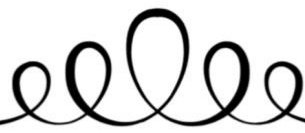
وقالت: الطفل خائف منك.. من أنت؟... هل
اختطفته؟



الريمان: تتدخلين في ما لا يعنيك يا بشعة..
سألقتك درسا.

اتجه نحوها لكن فاطمة في اللحظة التالية
حملت الطفل وبدأت بالجري من دون تفكير..
كان الطفل يتمسك بها وبقوة، كانت فاطمة
سريعة وبالكاد كان الريمان قادرا على اللحاق
بها..

جميعاد
للنشر والتوزيع



الفصل السابع

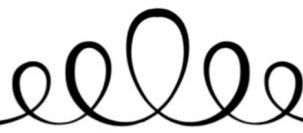
"نجوم"

اختبأت فاطمة في زقاق ضيق ووضعت الطفل على الأرض فقد كانت متأكدة من نجاح هروبها فهي لا تزال الأسرع في الجري.

بعد مضي عدة دقائق خرجت من الزقاق هي والطفل عندما سمعا صوتا قادمًا من خلفهما:
أنت... دع هذا الطفل.

اختبأ الطفل مجددا خلف فاطمة التي قالت:
ومن أنت؟

كائن الريكا: لا خصّ لك... أعيدي الطفل وحسب.



عندها ظهر كائن آخر الذي قال: أليس من
المفترض أن يكون الطفل مع ذاك الضخم..
(يقصد كائن الريمان)

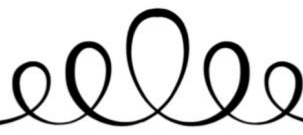
أمسكت فاطمة الطفل وكانت على وشك الجري
عندما ظهر كائن آخران من خلفها.

تراجع فاطمة للخلف.. كان كائن الريكا الأحمر
على وشك ضربها عندما فجأة ظهر ريان
وبورو.

ريان: كم أنت سريعة يا فتاة.. لم أتخيل روبا
بهذه السرعة.

بورو: هو على حق لولا الصدفة لما وجدناك.

وجه ريان في اللحظة التالية ضربة باتجاه
الريكا بينما ضرب بورو الكائن الذي بجانبه...



أمسك ريان في اللحظة التالية يد فاطمة وقال:
هيا أجري بأسرع ما عندك...

لكن دون جدوى فقد ظهرت كائنات أخرى
بسرعة والتفت حولهم،

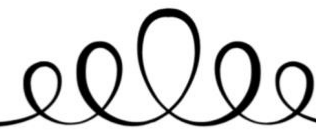
في تلك اللحظة أغمض ريان عينيه لمع سوار
الأمير ريان ليمتلئ المكان بحراس الأورغونا
بكل مكان، الذين أحاطوا بتلك الكائنات
وأمسكوا بهم.

أقلت ريان يد فاطمة وقال: هل طفل الأورغونا
بخير.

فاطمة: نعم هو بخير.

ريان: بفضلتي.

فاطمة: مجرد مغرور



وضعت فاطمة الطفل على الأرض

نظر ريان للطفل وهو يحدثه بشيء بلغته
ليجيبه الطفل بلغته أيضا.

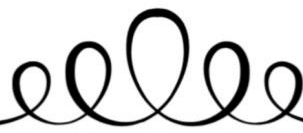
ريان الذي نظر لفاطمة: مذهل لقد أنقذت للتو
أميرا من أمراء الأورغونا.. كيف عرفت أنه
أمير!... هل تعاونت معهم.. أم أنك تحاولين
التقرب منا؟.

فاطمة: أووه مجرد أبله.... لن أتعب نفسي
بالكلام حتى.

في تلك اللحظة قال الطفل شيئا معناه (لقد
أمسكت بيدها)!

ليجيبه الأمير ريان بلغتهما لغة شعب
الأورغونا: أبقى هذا الأمر سرا بيننا.

أجابه الطفل بتلك اللغة: نعم



كان قد وصل جيرك لهنالك حيث قال باللغة
الشائعة: ما هو السر؟..

الأمير ريان: لا شيء مهم... لقد أنقذتهم.

بورو: ذلك غير صحيح، بالفعل أنت مغرور
كما تقول فاطمة وكذلك أصبحت كاذبا الآن.

تجاهل الأمير ريان كلام بورو وتابع بلغة
الأورغونا: لقد ساعدت فاطمة الأمير الصغير
ألفيد، وأنا تدخلت في آخر لحظة لمساعدتها
لكننا حوصرنا هذا ما حصل.

ابتسم جيرك وقال بلغة الأورغونا: فهمت.

بورو بغضب: ما الذي قاله لك.

ردت فاطمة قائلة: اهدأ بورو لنعد لجولتنا،
وكذلك لا أريد التأخر في العودة لذلك البناء.

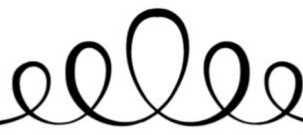
كانت غاضبة للغاية

استغرب جيرك كلمة بناء!

في المساء عادت فاطمة لتلك الغرفة.. استلقت على السرير... كانت تفكر فيما حصل لذلك لم تستطع النوم... نهضت من السرير وخرجت من الغرفة.. وبدأت التجول في الممرات عندما سمعت صوت الأمير ريان يتحدث بصوت منزعج مع أحدهم: دعني ألا يمكنني التجول وحدي لبرهة (أرم) .. كان معه الأورغونا ذو الملابس البيضاء.

مشيت فاطمة بهدوء ووقفت عند الزاوية تنصت..

أرم: آسف سيدي، تلك الأوامر ولا استطيع مخالفتها.



ريان: لكني أريد منك مخالفتها... لا دخل لي
بما حصل اليوم.

أرم: سيدي لكن ما حصل اليوم يمس
الأورغونا كلهم... هم بالتأكيد سيحاولون
أذيتك.

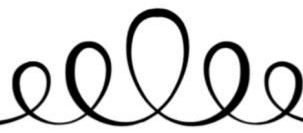
ريان يصرخ: هذا ليس مهما، أريدك أن ترحل
حالا.

هنا تظهر فاطمة وتقف أمام أرم وريان تتجه
نحوهما وتقول: أرم ما ذاك خلفك.

ينظر أرم للخلف

تمسك فاطمة يد ريان وتبدأ بالجري...

بعد التأكد من أنهما أضاعا أرم تبدأ فاطمة
الكلام: أووه هذا ممتع لم أركض هكذا منذ
فترة الظهيرة.



ريان: ألم يخبرك أحد عن معنى الإمساك بيد
أورغونا؟..

كانت لا تزال ممسكة بيده لكن في اللحظة
التالية أفلتتها ثم قالت: نسيت... آسفة حقا.

ريان: إذا معنى إمساك اليد له معنى آخر
عندكم.

فاطمة وقد بان عليها الارتباك فكرت قليلا ثم
قالت: بصراحة المقربين من بعضهم هم من
يمسكون بأيدي بعض ليس شرطا الحب بين
شباب وفتاة... يمكن بين الأب وابنته حيث
يصحبها للمدرسة... وكذلك عند مقابلة شخص
يمد يده من أجل المصافحة مثلا.. ليس شرطا
الحب كما تعتقد. فجأة أنزلت فاطمة رأسها
وابتسمت.. كما لو أنها تذكرت شيئا..

ريان: لماذا تبتسمين بتلك الطريقة الغريبة؟!

فاطمة: هذا ليس مهما...

ريان: أريد معرفة الشيء غير المهم ذاك.

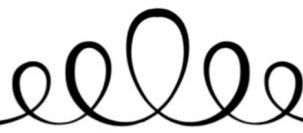
فاطمة: تذكرت أبي هذا كل ما في الموضوع.

ريان باستغراب: والدك.. كيف يبدو، هل يشبهك؟

فاطمة التي استغربت من سؤاله: بت الآن فضوليا باتجاه أهلي هيا ارحل.. لقد ساعدتك فقط للهروب من ذاك.. ما كان اسمه؟

ريان بابتسامة: أرم... سأعطيكَ معلومة، تعرفين أنا مدلل تماما مثل ما يقول بورو.. وما أرغبه يتحقق.. وأرغب حاليا بالحديث معك.

فاطمة: لا، لا يمكنك ذلك.



ثم سكتت للحظة بعد أن خطرت ببالها فكرة
حيث تابعت: يمكنك، لكن بشرط.

ريان: ما هو؟ هل استطيع تحقيقه.

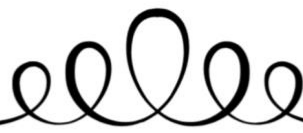
فاطمة: أريد الصعود لسطح هذا البناء.

بدأ ريان بالضحك وقال: هذا ليس بناء هذا
مركبة... الجميع يستغرب عندما تقولين بناء..
لحسن الحظ لم يفهموا عليك... وإلا لكانوا
سخرؤا منك.

فاطمة بانزعاج: سخرية!.. حسنا سأعدل عن
رأبي إذا.

ريان: لا أنا موافق سأخذك لسطح هذا البناء...
عفوا أقصد المركبة.

فاطمة: هذا جيد.



تسللا للسطح، نظرت فاطمة للنجوم ثم ابتسمت
ابتسامة حزينة وقالت: هي حقا لا تشبه نجوم
كوكبي أبدا... لا أرى مجموعة الدب الأكبر أو
نجمة القطب..

ريان: نجمة القطب!

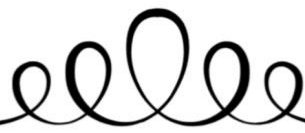
فاطمة: نعم إنه اسم أطلقناه على نجمة
تساعدنا في معرفة جهة الشمال ليلا..

ريان: فهمت.

فاطمة التي كانت تحرق بالنجوم: هل لهذه
المركبة اسم.

ريان: نعم هي مركبة الريح... لا دخل لها
بمدينة ريح.

فاطمة: إذا لماذا أطلق عليها هذا الاسم
"الريح".



ريان: لا أعلم بالضبط، ربما لأن شعبي يحب
الريح... أعتقد من دون سبب مقنع... وإن
كان هناك سبب عليكِ بسؤال المصمم هو من
سماها هكذا.

ابتسمت فاطمة مجددا و لم تعقب بل بقيت
تنظر للنجوم لعلها تجد نجمة ترشدها للعودة
للمنزل.

بعد دقائق هبت الريح وزاد الجو برودة لذلك
قال ريان الذي كان يحدق بفاطمة: علينا
النزول الآن واثق من كون عاصفة ما ستهب
عما قريب هذه الليلة.

تعديل مزاج فاطمة التي عادت لغرفتها
ونامت...

كان ريان يمشي في أحد الممرات في المركبة
عندما سمع صوت جيرك من خلفه الذي قال:
لقد أمسكت يدك.

الأمير ريان: كانت لا تذكر.

جيرك: لم أعن هذا.. أنت سمحت لها بذلك.

الأمير ريان: وماذا في ذلك.

جيرك: هي روفاء.. وأنت تعلم جيدا هم كاذبون
ومخادعون.. لكنهم يملكون الحب.. وهذا أمر
خطير... لا أريدك أن تعبت مع تلك الفتاة، أريد
لها الفوز، هي ذكية ويمكنها ذلك.

ابتسم ريان ابتسامة خافتة وقال: أنا أريد لها
ذلك أيضا.. لذلك لا تقلق.

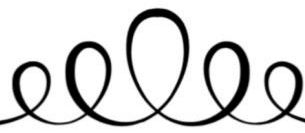
أدرك جيرك في تلك اللحظة أن الأمير ريان قد
تغير وفكر (يبدو أن الأمير قد وقع بالحب)

الفصل الثامن

"حقل الزهور"

فاطمة عندما كانت على سطح المركبة فكرت وهي تحديق بالنجوم: ربما الحياة ليست بتلك السهولة، الحياة ليست مجرد أهل أو والدين يقدمون لك الحماية طوال فترة طفولتك... الحياة أكبر من ذلك... الحياة أعمق.. هي فرصة من الله علينا عشيها بكل حذافيرها... علينا مواصلة المقاومة فيها... علينا التقدم... وتجاهل الماضي السيء و التعلم منه... للوصول لغد... علينا مواصلة التقدم.

عندما عادت فاطمة لغرفتها غفت وشاهدت ذاك الحلم الذي كان فيه أهلها.. كانوا جميعا بخير... وكانوا يتمنون لها السلامة.



في صباح اليوم التالي استيقظت والبسمة تعلو
محياتها توجهت لقاعة الطعام تقدم منها
الطاهي وأعطاهما طبقا جيدا يصلح للروفا، فقد
أجرى بحثا عن ذلك.. شكرته فاطمة التي
جلست على إحدى الطاولة وبدأت بتناول
الطعام..

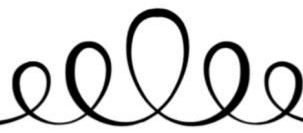
عندما دخل بورو للقاعة اتجه نحوها وجلس
أمامها على الكرسي المقابل وقال: تبدين
مشرقة اليوم.

فاطمة: نعم فقد رأيت حلما جميلا.

بورو: حلم! ما هو؟

فاطمة: الحلم شيء مثل صورة أو ذكريات
يهيئه الدماغ لك وتراه خلال نومك..

بورو: لم أفهم.



عندما سمع صوت الأمير ريان يقول: تقصد
الرؤيا أو ما يشابهها.

بورو: فهمت الآن.. لحظة من سالك؟

ريان: لا أحد أردت الإجابة وحسب.

استغرب بورو فقد ترك الأمير ريان مجموعته
وجلس على الطاولة بجانبه حيث قال
باستغراب: هل أنت بخير أيها الأمير?!

ريان: بالطبع يا جيفاي أنا بخير.

نظرت له فاطمة وقالت: له اسم... اسمه
بورو...

الأمير ريان: أكيد الجيفاي بورو.

نظر باتجاه بورو وقال: تشرفت بك بورو.

زاد استغراب بورو عندما تابع: أرغب بالتسكع
معكم اليوم.

بورو بانزعاج: بالتأكيد لا، اذهب وتسكع مع
جميلتك.

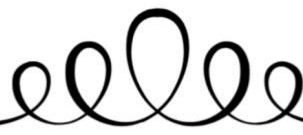
فاطمة: جميلتك!.. ما القصة؟

بورو: قصدت صديقتة، أعتقد هكذا تلقبونهن.

فاطمة لريان الذي بان عليه الانزعاج كانت
بسمة كبيرة تغطي وجهها: هل لديك صديقة.

ريان: نعم هي كأخت لي مثل عندكم، مجرد
أخت.

بورو: غير صحيح! ألم تتقدم لخطبة فتاة، هي
أميرة من أميرات الأورغونا.



ريان: لااا... لم أفعل... غيرت رأيي في الفترة الأخيرة.

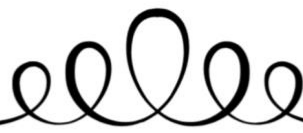
بورو: مستحيل، ربما غرورك هو ما جعلك تغير رأيك... ربما هي ليست بنفس مستواك.

ريان: أنت بورو صحيح.. إنسَ ذاك الموضوع من فضلك.. وأخبرني عن ما تخططون له اليوم؟.

بورو: ليس لدينا خطط لليوم.

عندها فجأة دخل الطفل ألفيد للقاعة ونظر حوله.. شاهد فاطمة وريان معهم بورو يتجه نحو طاولتهم تلاحظه فاطمة التي قالت: الطفل الصغير..

ريان: أي طفل!



تقف فاطمة ليقتررب الطفل منها ويقول:
أختي...

أخفض ريان رأسه حينها.

بورو: لا هي ليست أختك.

الطفل لبورو: لا، ستصبح فاطمة يوما أختي.

بورو: لا لن تصبح كذلك..

الطفل ألفيد: بلى، ستصبح وسترى أيها الكائن
المزعج.

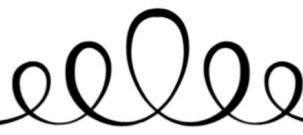
بورو: من الكائن المزعج.

ألفيد: أنت.

لم تفهم فاطمة ما يجري لكنها قالت بصوت

مرتفع: كفى جدالا.

ينظر الاثنان نحوها..



الطفل: آسف، فقط كنت خائفا في المرة
الماضية، كما قام أولئك الاشرار بنزع جهاز
الترجمة الخاص بي.. لذلك لم أشكرك.

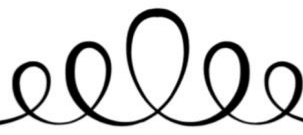
فاطمة بابتسامة: لا داعي للشكر يا فتى.. كل
الأمور بخير الآن.

أفيد: ابتسامتك بالفعل جميلة رغم أنك روفاء..
قرأت الكثير من الكتب عنكم قبل مجيئي لهذا..
كنت متحمسا لرؤيتك مجددا.

فاطمة: أووه هل فعلت ذلك.

أفيد: نعم... لم أكن أعرف أنكم أذكفاء
وتتأقلمون بسرعة جيدة مع محيطكم... وكذلك
تتمون بسرعة أقل منا نحن الروفاء... صحيح
كم عمرك من السنين الأرضية؟





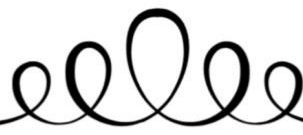
فاطمة: ثمان عشر سنة.. تقريبا.

ألفيد: مذهل بعد الحسابات هذا يعني أن عمرك
مقارب لعمر أخي ريان..

ما إن سمع بورو ذلك بدأ الانزعاج عليه
وسرح في تفكيره لبرهة.. حيث تذكر ذاك
اليوم الذي شاهدها تقف فيه بالقرب من
الميلا.. تلعب مع الأطفال الصغار من بني
جنسه، شعر بجمالها رغم أنها لا تشبه
الجيفاي، وكذلك تذكر ذاك اليوم الذي كانت
تحقق به للميلا كانت تبدو في غاية الجمال في
عينيه...

قاطع سلسلة ذكرياته تلك صوت فاطمة التي
قالت: ما رأيك بورو؟.

بورو: بماذا؟



فاطمة: ألم تكن منتبها.. حسنا ما رأيك بأن نذهب لحقل الأزهار الذي شاهدناه على الطريق بينما كنا نسير باتجاه مدينة الريح؟ أعتقد بأنه قد أعجبك.

بورو: نعم، لكن..

فاطمة: هيا بورو..

بورو: موافق.. عندما وصلوا لذلك الحقل بدأت فاطمة بالمشي بين الأزهار وقالت: كم هي جميلة.

ريان: ألن تفسديها إن مشيت فوقها.

فاطمة بانزعاج: صحيح..

ريان: لا بأس سنذهب لذلك التل الأخضر، سنجلس هناك حيث يمكننا مراقبتها من دون إفسادها.



فاطمة: فهمت.

لسبب ما كان بورو يراقب ريان طوال الطريق،
كان يراقب طريقة كلامه مع فاطمة.. وكان ذلك
يزعجه.

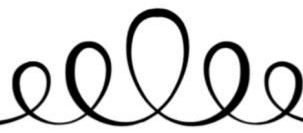
جلسوا على العشب فوق التل...

قال ألفيد لفاطمة: ما رأيك بان نجري سباقا؟،
أنت سريعة للغاية وأريد رؤية مدى سرعتي.

فاطمة: حسنا... ثم وجهت الكلام لريان
وبورو: سنعود بعد قليل.. لا أريد سماع أي
كلام أحمق..

هز ريان برأسه

فاطمة: إذا تعرف معنى ذلك (تقصد التعبير عن
الفهم من خلال هز الرأس)



ريان: لقد قرأت عن ذلك.

فاطمة: ذاهبة الآن.

بعد أن ابتعد كل من ألفيد وفاطمة قال بورو:
أنت لا تعبت معها صحيح.

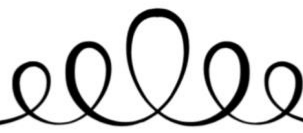
ريان: لا... ماذا عنك.. لاحظت نظراتك
الحاقدة.

بورو: لا...

ريان: تعرف القاعدة... أنتم الجيفاي لا يمكنكم
التلاؤم مع البشر فهم يشربون الماء.. وأنتم...
أنتم تكوهونه.

بورو: لا نكرهه، هو فقط يؤذينا.

ريان: تماما.. هل أنت مستعد لتحمل ذلك
الأذى .



بورو: بالطبع .

ريان: هل مستعد لرؤيتها تتألم من أجلك، تتألم
لألمك، فوفقا لتقريرنا عنها هي شخص
حساس.. لن تتحمل رؤية ذلك.

بورو: لكن، ماذا عنك؟ أنت مجرد أورغونا
أحمق.

ريان: أحمق نعم، لكن لن أؤذيها أبدا.. ليس
مثلك.

بورو الذي تنهد محاولا كبح غضبه: ذلك ليس
مهما الآن، القرار لها في النهاية.

ريان الذي تنهد: نعم صحيح.

عادت فاطمة وألفيد الذي قال: أنتِ حقا سريعة
للغاية.

فاطمة: كنت أتدرب كثيرا على الأرض،
وجاذبية هذا الكوكب لا تختلف كثيرا عن
الأرض.

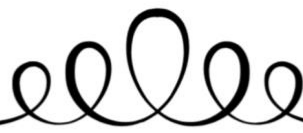
أفيد: الأرض! أتمنى زيارتها يوما ما.

كانا قد وصلا للمكان الذي كان يجلس فيه كل
من بورو وريان..

لاحظت فاطمة الانزعاج على بورو لذلك قالت:
هل كل الأمور هنا على ما يرام؟.

ريان: بالطبع كنا نتحدث عن أصناف الطعام
لديهم، هي حقا غريبة، لكنها ليست أغرب من
أصنافكم.

فاطمة التي تذكرت الفلافل والشاورما التي هي
حقا لذيذة. قالت: نعم هي غريبة بالفعل، لكنها



مفيدة ولذيذة عليكم تجربتها إن كانت تصلح
لكم.

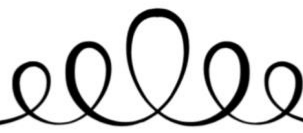
زاد انزعاج بورو في حين قال ريان: بالطبع،
لا مانع لدي.

زاد استغراب فاطمة أكثر! في المساء عاد
الجميع لمركبة الريح.. كانت فاطمة بغرفتها
عندما سمعت صوت يتردد: على جميع
المتسابقين التوجه لغرفة الانطلاق.. لقد تم
دمج المرحلتين الثانية والثالثة في السباق.

خرجت فاطمة من غرفتها حيث شاهدت
جيرك.. قالت: الصحراء في هذا الوقت ستكون
باردة.

جيرك: بل متجمدة، من فضلك كوني حذرة.

فاطمة: سأفعل شكرا لك.



الفصل التاسع

"الكهف"

اتجهت فاطمة للمكان حيث وجدت بورو
ينتظرها عند المركبة الصغيرة.. صعدا للمركبة
على الفور

بورو: لماذا تأخرت؟..

فاطمة: لقد اضعت الطريق..

بورو: لا بأس، لم يعن عن الانطلاق للآن..

فور دخولهما للمركبة وجلس كل واحد منهما
على كرسي سماع صوتا يتردد عشر ثوان
للانطلاق: تسعة.. ثمانية...

فاطمة: دع أمر القيادة لي، وتول أنت أمر
الخارطة وترتيبنا..

بورو: بالتأكيد...

بعد لحظة سمعا: صفر انطلقت المركبة..

دخلا ضمن النفق الذي أوصلهما لصحراء....

وبدأت المنافسة... كانت فاطمة في المرتبة

الأخيرة لكنها استطاعت التقدم للمرتبة

الثانية...

صاحب المرتبة كان الأمير ريان وأرم مساعده

الذين استطاعا عبور منتصف المسافة في

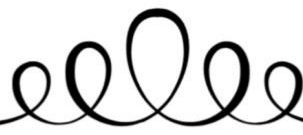
الصحراء في وقت قياسي..

بورو: لدينا رسالة.

فاطمة: أعرضها..

كان صوت ريان في اللحظة التالية يتردد في

الغرفة: لا تحاولا لن تهزماني..



ابتسمت فاطمة وزادت من سرعة المركبة ثم
قالت: أرسل له هذه الرسالة.

ضغط بورو على زر الإرسال: ليس مهما
كلامك لأنني من سيحصل على الراية الماسية
في النهاية..

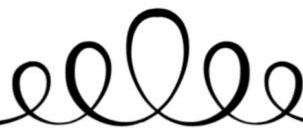
أرسل ريان رسالة أخرى: سأكون بانتظارك
حينها.

بورو: مشكلة..

فاطمة: ما هي؟

بورو: هنالك قطيع من الحيوانات الضخمة
أمامنا.

فاطمة: أرني أقصد أعرض ذلك على
الشاشة أمامي.



ثم تابعت باندهاش: ديناصورات! .. أليس هذا النوع يعيش في المناطق العشبية.

أدركت ذلك من شكلها.. (شكل الديناصورات)

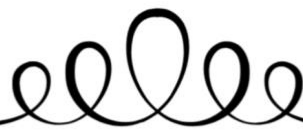
سألت: ألا ترتفع هذه المركبة عن الأرض أكثر.

بورو: لا، للأسف.

فاطمة: لا مشكلة سنلتف حول القطيع.. من الجهة المعاكسة لسيره.

بورو: فهمت، هو قادم من اليسار سنلتف من اليمين إذا.

فاطمة: بالضبط.. هذا سيوفر بعض الوقت، لكن سيزداد الفارق بين مركبتنا وبين مركبة ريان.



بعد أن تجاوزت القطيع زادت السرعة عشرة
أضعاف.. بعد 20 دقيقة وصلوا للجبل
البركاني المنشأ... كانت فاطمة تظن أن
المرحلة الثالثة في بركان نشط... لكنه لم يكن
كذلك... بدت عليها الصدمة لبرهة.. نزلا من
المركبة

قالت فاطمة: ماذا الآن؟.

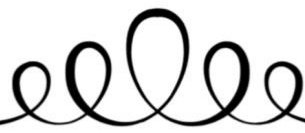
بورو: واضح، نشغل الخارطة التي في
سوارينا.

فاطمة: كيف؟

بورو: بسيطة، قولي تشغيل الخارطة وستظهر
الخارطة ثلاثية الأبعاد.

فاطمة: تشغيل الخارطة... لحظة هي تشير
لكهف ما.. لا يمكن للمركبة الصغيرة عبوره





بورو: إذا سنتابع مشيا.

وصلا للكهف.. شغلت فاطمة البيل الذي كان
في السوار ثم دخلا إليه...

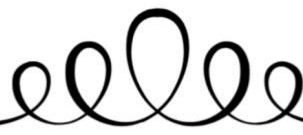
سمعت فاطمة صوتا قادما من أعماق الكهف...
تابعا المسير حتى وصلا لمكان فيه ثلاث
ممرات ضمن الكهف.

فاطمة: أيها يوصل للراية بورو.

بورو: أعتقد وفقا للخارطة جميعها.

نظرت فاطمة للخارطة وقالت: مرسوم في هذا
الطريق نهر ويبدو عميقا، لن نساك هذا
الطريق فليس لدينا المعدات اللازمة للعبور من
خلال النهر..

نظرت للطريق الآخر كان مرسوما فيه حمام
وفقا للخارطة.



فاطمة: لن نعبر من هذا النفق بالتأكد أيضا
أشارت بيدها للنفق.

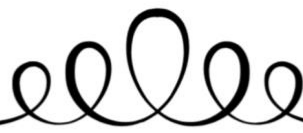
في حين كان النفق الأخير يوصل لمتاهة..
فكرت فاطمة قليلا.. لاحظت أن المتاهة تتغير
على الخريطة كل ثلاث دقائق..

فاطمة: سنعبر من هنا لدينا ثلاث دقائق للعبور
وهذا الوقت كافٍ إن استطعنا حل الخارطة
ومعرفة الطريق خلال نصف دقيقة والعبور
جريا في الوقت المتبقي.

بورو: جريا! سأحاول مجاراتك.

كانا يقفان أمام الخارطة عندما قالت فاطمة
فجأة: انظر ظهرت الخارطة الجديدة.

بورو: ممتاز.



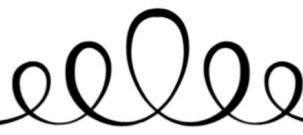
كان لدى بورو قدرة مذهلة على حل المتاهة
حيث قال: سنسلك ذاك الطريق وإن تابعنا هكذا
ثم هكذا ثم انعطفنا يمينا سنصل.. كان يشير
بيده على الخارطة

فاطمة: جيد في أقل من ثلاثين ثانية.. ممتاز..

دخلا للمتاهة وبدأ الجري، وفجأة أصيب بورو
في ذراعه بسهم، نظر خلفه ليجد كائن ريكا قد
أطلقه عليه .

نظرت فاطمة للخلف لتشاهد بورو يتعارك مع
كائن الريكا... في اللحظة التالية صرخ بورو:
تابعي، لا تتوقفي، طلبت المساعدة من المركز
هيا بسرعة أجري..

لاحظت فاطمة كائن آخر غير الريكا يجري
نحوها لذلك أغضت عينيها لبرهة ثم فتحتها



وجرت بسرعة مذهلة كعداءة سباق هدفها
المركز الأول.. وصلت لنفق في آخر لحظة،
حيث بعد دخولها للنفق تغيرت المتاهة على
الخريطة وأغلق النفق من الخلف. باتت فاطمة
وحيدة الآن.. لم تكن خائفة بل تابعت
المسير... بينما كانت تمشي سمعت صوتا
قائما من أحد الممرات.. كان الصوت مألوفاً..
صوت ريان: لن اتحرك خطوة للأمام أكثر.

أرم: لكن سيدي سنخسر هكذا.

ريان: لا يهمني..

كان أرم على وشك قول شيء عندما قالت
فاطمة: أنتما هنا إذا جيد.

ريان: وصلت أخيراً؟

وقفت فاطمة بقرب ريان وقالت: وصلت.

ثم نظرت لأرم والصدمة واضحة على وجهها
حيث قالت: انظر، هنالك كائن خلفك أرم كن
حذرا.

أرم: هل تخاليني أبله... لن أقع في فخك
مرتين.

فاطمة: حذرتك..

بعدها بلحظة أمسك كائن ريمان بأرم في حين
تراجع ريان للخلف بعد أن أمسك يد فاطمة
وبدأ بالجري.

فاطمة: ماذا عن صديقك؟

ريان: لا تقلقي، أرم قوي سيتولى أمره
بسهولة.

بعد الجري لمدة خمس دقائق وصلا لطريق
مسدود..

فاطمة: أليس من المفترض وجود طريق هنا
يؤدي لتلك الراية؟.

ريان: هذا ما أفكر به الآن.

بدأ ريان بالتحرك وهو يفكر عندما داس على
حجر غارَ في الأرض أدرك ريان أنه فخ، لذلك
بدأ بالنظر حوله عندما انهارت تلك الأحجار
الثقيلة وسدت طريق العودة..

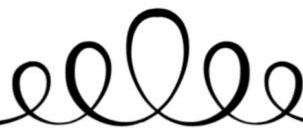
فاطمة: ما هذا! ماذا فعلت!

ريان: صدقيني هي الصدفة.. لم أفعل شيئاً فقط
دست.. أووووه هذا ليس مهماً.

فاطمة: ماذا سنفعل الآن؟.

ريان: بالتأكيد هناك حل

بدأ بالضغط على الجدران لكن دون فائدة.



بدأت فاطمة بفقدان الأمل لذلك سألت: هل صحيح أنني مجبرة على متابعة السباق من أجل إنقاذ الأرض بعد أن صعدت على سفينة الجيفاي؟.

ريان باستغراب: بالتأكيد لا، من أخبرك بذلك.

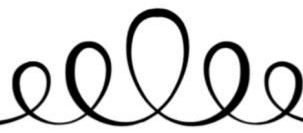
ابتسمت فاطمة ابتسامة باهتة وقالت: لقد كذب علي ألوا في ذلك أيضا.. قال أنه اختارني لأني ذكية وشجاعة كنت أعرف أنه يكذب.

توقف ريان عن فحص الجدران: لكنك كذلك.

فاطمة: لا، لست كذلك.

ريان: صحيح أن ألوا من أكثر الكائنات كذبا.. لكنه قال الحقيقة عندما قال ذلك.

فاطمة: صحيح.. ما سبب الخلاف بينكم وبين الجيفاي؟



نظرت لريان الذي كان يفكر ثم تابعت: إن لم ترد الحديث فلا بأس بذلك.

ريان: لا.. أريد إخبارك بالكثير وهذا بعض منه. اسمعي القصة جيدا ثم احكمي.

فاطمة: هنالك قصة إذا.. حسنا سأفعل..

ريان: هل تعرفين لماذا وصفت الجيفاي بأنهم

غدارين؟، رغم معرفتي بأنهم ليسوا كذلك..

على الأقل ليس جميعهم.. هذا هو السبب.

بدأ بالكلام....

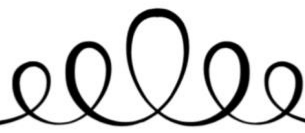
للنشر والتوزيع

الفصل العاشر

"الحلم"

كان هناك فتاة من شعب أورغونا.. وأجملهن
أيضا وكذلك أقواهن، حتى أنها أقوى من
الرجال... محاربة شرسة في ساحة المعركة..
كان الأعداء يهابونها... حتى أنهم نصبوا
الكمان لقتلها، ولطالما فشلوا..

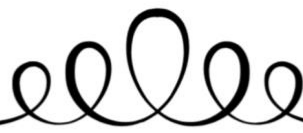
كانت تدعى "هلا"... في يوم قررت هلا
التوجه لمدينة باي على كوكب يدعى جاي
كانت تتجول بالسوق عندما شاهدها ذاك
الجيفاي ولحق بها من مكان لآخر.. أزعج ذلك
هلا... التي سألته عن سبب فعلته، أجابها أنها
من أجمل الكائنات التي رآها في حياته
واستطاع من خلال لسانه المعسول جذب



هلا... فليس من عادة الجيفاي الكذب... هذا هو سبب تصديق هلاله... في يوم اختلف الجيفاي والأورغونا على كوكب وقرر مجلس شعبنا إرسال هلا للتفاوض فهي لم تخسر من قبل.. ما إن وصلت تفاجأت بوجود ذاك الجيفاي.. فقد كان مسؤولاً عن الجيفاي حينها كان اسمه "ريفار"

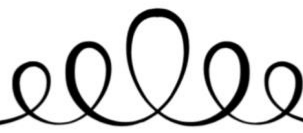
بدأت المفاوضات... كان الجو محتدماً... في النهاية قال ريفار: لم أعد استطيع المقاومة، أحسنتِ هلا أنا أنسحب.. ثم همس في أذن هلا: انسحبت بسبب جمالك..

احمرت وجنتا هلا حينها.. منذ ذاك الوقت والعلاقات تتوطد بين الشعبين ومع توطد العلاقات كانت هلا تقع في شباك ذاك.. لطالما



كانت تصدق كلامه ولطالما وثقت به.. فقد بدا
صادقا لآخر لحظة لليوم الذي قرر فيه خطبة
هلا، في ذاك اليوم أحضر معه حاشيته
وجنوده الذين خبأوا أسلحتهم جيدا قبل
دخولهم للقصر، ما إن أوشكوا على إعلان
الخطوبة...

أشهر أولئك الجنود أسلحتهم وهجموا على
المدعويين وقُتل من قُتل... فاطمة هل تدركين
مدى شنيع فعلته... تقرب منها لأجل قتل
المسؤول عن الأورغونا حينها، لكن ما إن
رأت هلا ذلك دافعت عنه حتى تمكن من
الهرب.. هل تعرفين ذاك الغدر وتلك الخيانة..
ونظرات هلا الحزينة حينها ودموعها.. أعتقد
تعرفين قواعدنا... دموع الأورغونا غالية ومن



يسكبها يُقتل.. لكننا لم نستطع فعل شيء حينها
وتنامى الحقد وتنامى الألم... يصعب علينا
مسامحتهم بعد كل تلك السنين

فاطمة: الآن فهمت..

ريان: ما الذي فهمته..!

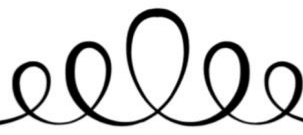
فاطمة: سبب غضبك.. هل تعرف؟ سألت بورو
ذات يوم نفس السؤال... تريد معرفة الإجابة..

ريان: ذلك ليس مهما الآن..

فاطمة: لا بل مهم.. هل تعرف سبب الانقسام
الذي حصل منذ زمن..

نظر لها ريان باستغراب..

تابعت: كان ريفار الذي لم يقبل تلك الخيانة،
فقد خاصم أهله وأتم حوله اتباعه وحصلت



الحرب... ريفار لم يكذب ريان.. ما حصل لم يكن بيده.. عليك الصبح عنه..

بدا ريان مصدوما من كلام فاطمة التي تابعت:
الغضب والانتقام لم يحلا شيئا يوما.. أنت لم تعرف بقية الحقيقة، كان ريفار ضحية مثله مثل هلا.. كان محافظا على تقاليد شعبه ولم يكذب..

ابتسم ريان وقال: أجل لكن..

فاطمة: هم الآن بسبب تلك الخطيئة مشردين، هم بحاجة لوطن كما كانت هلا بحاجة لريفار... حين بكت..

ابتسم ريان وقال: نعم صحيح، كلامك صحيح.. كنت أعرف هذا.. لكني لم أكن قادرا على الغفران..



فاطمة: عليك الغفران، من فضلك.

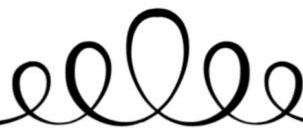
ابتسم ريان مجددا ثم قال: في ذاك اليوم الذي كنا فيه نراقب النجوم ما الذي فكرت به وجعلك تبسمين.

فاطمة: سأخبرك، لقد فكرت بجمال كوكبي وروعته رغم كل المصاعب التي عليه وكل الخلافات التي فيه لكنه يبقى كوكبي الذي أحبه.. أنا بشرية في النهاية.

ريان: هذا جميل بالفعل، تماما مثلي أنا أورشونا في النهاية... وأحب شعبي...

عم السكوت للحظات

عندما قاطع ذاك السكوت صوت ريان مجددا:
لدي فكرة، سأقوم بركل هذا الجدار فهو الجدار المؤدي للفتحة التي فيها الراية.



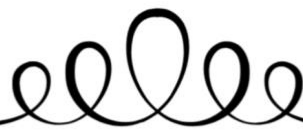
فاطمة: هيا جرب من فضلك.

في اللحظة التالية وجه ريان ركلة لذلك الجدار الذي هو من الواضح مجرد طبقة رقيقة، فهو لم يتحمل الركل ليفتح الطريق أمامها لمكان الراية لكن تثار الركام جراء الضربة بكل مكان والفتحة صغيرة، بدأت فاطمة تبحث بين الركام عن أي شيء يلمع حيث كانت توجه الضوء من السوار على الأرض.

لاحظ ريان شيئاً يلمع اتجه نحوه وأمسكه، لمع سواره لذلك خبأ يده التي فيها السوار والجوهره خلف ظهره وقال: فاطمة ما الذي كنت ستتمنيه لو أمسكت الراية الماسية.

نظرت له فاطمة وقالت: هذا ليس وقتها.

ريان: من فضلك أجيبيني..



فاطمة: حسنا، لدي أمنيات كثيرة... لا أعرف أي واحدة منها سأختار... كنت سأتمنى أن يتصالح الجيفاي والأورغونا وأن تحل كل مشاكل الذي شاركوا في هذا السباق إن كان حلها لخير يعم الكثير وأن يتوقف ألوا عن الكذب عفوا أقصد المزاح.. ثم سكتت ونظرت للأرض.

ريان: هل ما زال لديك أمنية أخرى.

فاطمة بابتسامة باهتة: نعم، أتمنى أن أعود للأرض وأن أرى أهلي مرة أخرى لقد اشتقت لهم.

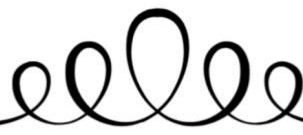
هنا ابتسم ريان وأخرج يده من وراء ظهره وصرخ: أعلم أنكم تسمعونني جيدا يا مجلس المجرة أتمنى أن تتحقق أمنيات فاطمة..



كلها... كلها أمنيات معقولة. قال ذلك وسط
ذهول فاطمة التي سالت الدموع من عينيها
فجأة أحاط ضوء دافئ بفاطمة التي أدركت أنها
الآن عائدة إلى الأرض

في تلك اللحظة قال ريان: (عيونك كمجرة
فاطمة... عيشي من أجل من تحبين... من أجل
من يحبونك... تلك الأرض ستعمر بمن هم من
مثلك.. أحبك... أراك قريباً حتى وإن لم
تذكريني...)

بدت الصدمة على وجه فاطمة التي تذكرت بعد
ذلك وصولها للأرض... حيث تمددت على
الأرض وسالت الدموع من عينيها وقالت: لقد
بدأت أحبك أيضاً. وأمسكت التراب الذي كان
على جانبها وقالت: الحمد لله عدت.



كانت مدركة أنها في أي لحظة ستنسى كل ذلك.. لكنها لم تكن تعرف متى.. لذلك لمست رقبتها لتجد أن الجهاز الذي غرزهُ ألوا اختفى، ثم جاء الرجل العجوز.....

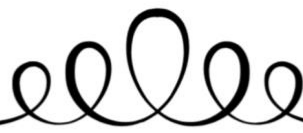
بينما كانت في الحافلة عائدة لبلدتها الصغيرة غفت، وعندما استيقظت قالت: كان حلما جميلا أتمنى لو كان حقيقة...

نظر لها والدها وقال: بماذا تهمسين صغيرتي؟

فاطمة: لقد رأيت حلما غريبا .. كان جميلا.

والدها: أتمنى أن تكون أيامك كلها جميلة.

ما إن وصلت فاطمة للمنزل استقبلتها أمها بالأحضان والقُبْلُ فقد كانت سعيدة لعودة ابنتها



الوحيدة أخيراً، ثم شكرت الله الذي استجاب لها
دعاءها..

مضت السنين وتخرجت فاطمة من كلية الطب
وبدأت المشوار في تحقيق حلمها.

كانت تمشي في أحد طرق العاصمة عندما
اصطدمت بذلك الشاب.

قالت فاطمة: آسفة لم أق....

لم تكمل كلامها فقد بدا الشاب مألوفاً عندما
نظرت إليه حيث تابعت: هل أعرفك؟ ما
اسمك؟... عفوا لكنك تبدو مألوفاً لي نوعاً ما!

الشاب بابتسامة أخاذة: اسمي ريان، لا
أعتقد...

وتلك قصة جديدة بدأت ...

عبرها كعجزة

هنا قالت فاطمة باندفاع: دراستك!.. يا فضائي...
الكائن الذي قال بهدوء: فضائي... لا... لا... لا... أنت الفضائية...
أوووه صحيح بماذا يسمي أهل كوكبك أنفسهم...
أوووه تذكرت الأرضيين... إذا أنت الأرضية الفضائية...